وطنيـــات

شـعر

ماجد بن عبدالله الغامدي

1430هـ / 2009م

ح ماجد عبدالله الغامدي، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي، ماجد عبدالله
وطنيات. / ماجد عبدالله الغامدي.- جدة، ١٤٣٠هـ.
.. ص ؛ ٠٠ سم
ردمك: ٥-٢٨٩٥-..-٦٠٣-٩٧٨

١- المقالات العربية - السعودية أ. العنوان
ديوي ٨١١،٩٥٣١ ١٤٣٠/٤٤٦١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٤٦١
ردمك: ٥-٢٨٩٥-..-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــداء

إلى سيدي خادمِ الحرمينِ الشريفينِ وسموِ وليِّ عهدِهِ الأمين وسموِ النائبِ الثاني، إلى أصحاب السمو الملكي الأمراء، إلى مملكة الإنسانيةَ قادةً وحكومةً وشعباً أرضِ المجدِ والهُدى والبركات.

إلى والدي رحمه الله الذي علمني الوفاء وزرعَ في نفسي حبَ الوطنِ وقادتِه وأهلِه وكان قدوتي في اعتلاءِ المنابر.

إلى أبنائي الذين أبثُ فيهم منذ نعومةِ أظفارِهم حبَ الوطن والوفاءَ لقادتِهِ والفداءَ لأرضِهِ والتضحيةَ لِناسِهِ (مشعل ونايف ونوّاف).

إلى سماءِ الشعرِ أُهدي نجمةً دُرّيّةً تضيء قلوبَ المخلصين لأرضِهِم وأوطانِهم وقاداتهم .

ماجد بن عبد الله الغامدي

1430/3/3هـ

تـوطئـــة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد..

مما خص الله به الكائن البشري من بين المخلوقات القدرة على التعبير والإفصاح عن المكنونات والأحاسيس والمشاعر، من حب أو بغض، أو رغبة أو رهبة. وإن أصدق المشاعر ما كان صادقاً نابعاً من أعماق المتحدث، من قلبه قبل لسانه، فلا زيف، ولا محاباة، ولا طمع ولا اتقاء. وإن أجمل المشاعر وألطفها وأرقها مشاعر الحب الصادق ولا ريب أنه لا أصدق ولا أنبل من (حب الأوطان) والتغني بها، والتغزل بجمالياتها، والفخر بمفاخرها والانتماء إليها، والذب عنها والدفاع عن حماها، ولاسيما إن كان الوطن حمى لدين الله، خادماً لمقدساته، مقيماً لشرعه، متبعاً

لنهجه، وبلادنا بحمد الله تمثل ذلك كله، بقيادة من تشرف بلقب (خادم الحرمين الشريفين) وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله وأدام عزهم.. وقد رأيت في ديوان (وطنيات) لأخينا الشاعر/ ماجد بن عبدالله الغامدي، ما عبر به عن أحاسيس شعب، ووجدان مواطن، وهنا تكمن الشاعرية بالقدرة على التعابير الصادقة، فإذا قرأها القارئ أو سمعها السامع تنهد ثم قال: (لو قدرت على قول الشعر فلن أزيد على هذا).

ولذا نشكر أخانا الشاعر المبدع سدد الله بنانه وبنيانه، على ما سطر وعلى ما بنى من أبيات رصينة في حب وطننا الغالي.

ويبقى الوطن رغم هذا وذاك، ورغم كل ما سطره المسطرون، ورغم كل ما أبدعه المبدعون، يبقى وطننا – حماه الله – أكبر وأجل وأعظم، فله اليد الطولى التي سبقت، وله الدين المستحق في دم كل حر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم الدكتور

بندر بن عبدالله بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود

بلادي كم تُكلّلها قلوبٌ

لنظم الشعرِ أطلقتُ العنانا
ونضدتُ اللآليَ والجمانا
فكنتُ الأصدقَ المعنى بياناً
وكنتُ الأفصحَ الأنقى لسانا
وكانَ الشعرُ نبعاً سلسبيلاً
وأنبتَ بالضفافِ الأُقحوانا
ولم أكُ سيّدَ الشعراءِ حيناً
وما سابقتُ في قومي الزمانا
ولكنَّ القريضُ يُفيضُ نبعاً
معيناً نستقيهِ وقد سقانا
بحبك موطني نضدتُ شعري
فكانَ قلائداً درّاً حِسانا
فحرفُ يرتقي صهواتِ شعري
وما وَهنَت يدايَ ولا استكانا

وفـــي مـــحـــرابِـــك الأوزانُ تُـتـلـى
فـــزيَّـنـــتِ المحـــابـــرَ والـبـنـــانـــا
فـيـا أرضَ الـرسـالـةِ طِـبـتِ أرضـــاً
وطـــابَ الـنـهـجُ إذ طـابـت كـيـانـا
أقـامـت شِـرعـةَ الإسـلام هـديـاً
ومـــن هَـــدي الـنـبَـــوّةِ مُـحـتـذانـا
فـشَـعَّـت إذ سَـمَـت حـكـمـاً وعـدلاً
وطـالـت هـامـةً .. بَـسَـقـت مـكـانـا
إذا عَـبَـسـت لـهـا الأيـــامُ قـمـنـا
نـــردُّ الـبـــأسَ عـنـهـا والـهـوانـــا
تـزيـــدُ قـلـوبُـنـا دومـــاً ولاءً
وإن غـــدرَ الـزمـــانُ : لـهـا وفـانـا
وفـــي ظـــلِ الأُبـــاةِ عَـلَـت بـنـاءً
وجـــاوزتِ الـتـحـدِّي والـرهـانـا
وفـــي آلِ الـسـعـودِ تـزيـدُ فـخـراً
وتـنـمـو لـلـذرى وتـعِـــزُّ شـأنـا
بـكـم يـا خـادمَ الحـرمـيـنِ سـارت
إلـى الـتـقـوى فـأدركـت الأمـانـا
نمَـت بـالمـجـدِ إيمـانـاً وعـلـمـاً
وأبـنـاءً وزهـواً لا يُـدانـى

بحكمكَ يا سليلَ المجدِ عزّت
بما أسبلتَ من جودٍ هتانا
فطِبتَ مليكنا مَلِكاً حكيماً
رأينا عدلَهُ الرأيَ العيانا
وسلطانُ الإبا عَضُداً مكيناً
أميناً للمعالي ما توانى
يفيضُ بعطفِهِ للشعبِ حبّاً
ويسقيهم بما جادَ الحنانا
بِهمّةِ فارسٍ رسمَ المعالي
وأشهرَ في الوغى حدّاً سِنانا
فأضحى جيشُنا درعاً حصيناً
وأضحى الأمنُ تاجاً في حِمانا
وكانَ لِشعبِهِ صدراً رؤوماً
وسعداً للثكالى والحزانى
بلادي كم تُكلّلها قلوبُ
وتنسجُ عشقها الصرفَ افتتانا
وكم صَدَحَت بحبكِ من معانٍ
تغردُ تارةً وترقُّ آنا!
فلم نعرف لها مِثلاً سواها
ولم تعهدْ لها قلباً سوانا!

ملحمة الوطن
يا موئل الأمجاد

يـــا مـــوطـــنـــاً تـــزهـــو بـــهِ الـبـلـــدانُ
وزهَـــــت بِـشُـــمِّ جـبـالـــهِ الـشـطـئـــانُ
يـــا مـــوطـــنَ الـبـيـتِ الحـــــرامِ تـعـاظـمـت
فـيـكَ الـقـداسـةُ وارتـضـى الـرحـمـــنُ
يـــا مـــوطـــنـــاً عـــاشَ الـنـبـيُّ بـأرضـــهِ
تـهـفـــو لـــهُ الأرواحُ والأبـــــدانُ
يـــا مـــوطـــنـــاً رفـــعَ الـصـحـابـةُ صـرحَـــهُ
والـتـابـعـونَ بمـا ارتـضـى الـدّيـــانُ
وتـعـاقـبَ الـنـهـجُ الإلـهـــيْ شِـرعـــةً
لـلـمـسـلـمـيـــنَ نمـــــارقٌ وجِـــنـــانُ
حـتـى انـبـرى صـقـرُ الجـزيـرةِ حاكـماً
بـالحـقِ فـازدانـــت لـــه الأكـــوانُ

وسَـمَـا فـأسـبـلَ لـلأنـام سـحـابَـهُ
فـهَـمَـا عـلـيـهـم جـودُهُ الـهـتّـانُ
ومـضـى يـثـبّـتُ لـلـشـمـوخِ بـنـاءَهُ
مُـسـتـلـهـماً مـا شَـرّعَ الـفـرقـانُ
أرسـى بـحـكـمـةِ حـاكـم مـيـزانـهُ
فـالـنـاسُ تحـتً لـوائِـه إخـوانُ
مـضـتِ الـدهـورُ ولـم تُـغـيّـر نـهـجَـهُ
لـم تـثْـنـهِ عـن عـزمـهِ الأزمـانُ
وتـعـاقـبَ الأبـنـاء فـي درب الـتُـقـى
حُـكـمـاً وعـدلاً فـاسـتـوى الـمـيـزانُ
ومـضـوا وخَـلّـدت الـعـصـورُ فـعـالـهـم
لا يـجـرمـنْ إنـصـافـهـم شـنـئـانُ
رضـي الجـمـيـعُ بـحـكـمـهـم فـتَـزيَّـنَـت
أرضٌ يـقـدِّسُ تُـرْبَـهـا الـسـكّـانُ
ومـضـوا إلـى فـردوسِ ربٍّ راحـم
بـيـديـهِ بـردُ الـعـفـوِ والـغـفـرانُ
تـبـقـى سـجـايـاهـم تـنـيـرُ قـلـوبَـنـا
فـعـطـاؤهـم لـم يمـحُـهُ الـنـسـيـانُ
حـتـى أتـى صـقـرُ الـعـروبـةِ واعـتـلـى
صـرحَ الـبـنـاءِ ودُعِـمَـتْ أركـانُ

مـلـكٌ تـواضـعَ فـي ذُرى عـليائـهِ
وكـذا يـنـالُ وفـاءَنـا الـربّـانُ
مَـلِـكٌ وتـلـكَ خِـصـالـهُ مـحـمـودةٌ
نـهـرُ الـسـخـاءِ ودربُـهُ الإحـسـانُ
قـادَ الـبـلادَ بـهـمّـةٍ وثـابـةٍ
فـبـلادُنـا عـن غـيـرهـا.. شـتّـانُ
مَـلِـكٌ عَـهِـدنـا بـذلَـهُ و عـطـاءَهُ
لـم يُـوفِـهِ شِـعـرٌ ولا أوزان
مـا كـفَّ عـن إحـسـانـهِ وسـخـائـه
بـحـرُ الـفـضـائـلِ جـودُهُ الـريّـانُ
مَـلِـكٌ تـسـامـى عـن ضـغـيـنـةِ حـاقـدٍ
دأبَ الـكـرام فـقـلـبُـهُ تحْـنـانُ
جـئـنـا نـبـايـعـهُ بـعـهـدٍ صـادقٍ
نـحـنُ الـذيـنَ لِـعَـهـدِهـم قـد صـانـوا
جـئـنـا نجـددُ بـالـولاءِ وفـاءَنـا
جـئـنـا ونـبـضُ قـلـوبـنـا عـنـوانُ
يـا خـادمَ الـبـيـتـين شُـدْتُ قـصـائـدي
وزهـا الـقـريـضُ وزانـهُ الـتِـبْـيـانُ
يـا قـائـداً جـمـعَ الـقـلـوبَ بـحـبـهِ
ويَـمـيـنُـهُ الإنـصـافُ والـرضـوانُ

فيضٌ من الجودِ السخيِّ ورحمةٌ
عمّت فتلكَ بجودهِ الوديانُ
الصارمُ العضبُ الذي لا يرعوي
نارٌ يؤججُ وقدَها بُركانُ
وليُّ عهدكَ صارمٌ لا ينثني
سندُ المسيرةِ إذ سما البنيانُ
قاد الدفاعَ فَعَزَّ عن أعدائه
وطنٌ حماهُ الجيشُ والطَيَرانُ
جيشُ أبيٍّ ليسَ يرضى ذِلَّةً
يومَ الخُطوبِ : صوارمٌ وسِنانُ
فإليكَ سلطانَ القلوبِ تحيةً
طابت وفاض بعطرِها الوجدانُ
في كل ميدانٍ رسمتَ مآثراً
فالجودُ نهرٌ.. والعطا شريانُ
وجعلتُ للأيتامِ قلبكَ والداً
لم يُضنِهم بعطائكَ الحرمانُ
نُهديكَ من نبضِ القلوبِ محبّةً
نَضَحَت وفي أرواحِنا أفنانُ
الشعبُ يابنَ الأكرمينَ قلوبُهم
تُزجيكَ حبّاً نهرهُ الخَفَقانُ

شعبُ تشبّعَ بالوفاءِ سجيّةً
فَنَمَت بحبِ بلادهِ الغِلمانُ
الشعبُ يبقى طوعَ أمركَ صامداً
صفّاً يُشيدُ بناءهُ الفُرسانُ
شعبُ على درب الوفاءِ تعاهدوا
لم يعرفوا مَن شأنُهُ العصيانُ
أبداً ولم يرضوا بفرقةِ صفهم
نَبَذوا الذين طواهمُ الخذلانُ
لم ينتقص من عزمهِم وصمودِهم
قتلٌ .. ولا مكرٌ .. ولا عُدوانُ
بَذلوا لِرفعةِ دينِهم أرواحَهم
واستبسلوا في دربهم وتفانوا
ووزيرُ أمنِ بلادنا هوَ درعُنا
ضدَّ الخوارجِ كونهم مَن كانوا
يا نايفَ الأمجادِ حقّقتَ الذي
يُرضي الإلهَ .. ويرتضي الإنسانُ
يا مَن حفظت على البلادِ أمانها
حتى تناقلَ أمنَها الرُكْبانُ
يا مَن وأدتَ الشرَّ في ميلادِهِ
.. فِكرٌ يُشِعُّ.. وقوّةٌ .. وضمانُ

نحنُ الأُلى حفظوا العهودَ وأثبتوا
أنَّ الحياةَ وأمنَهم .. صِنوانُ
قسماً فلن نرضى بخِسّةِ مارقٍ
رضيَ الفسادَ وأَمَّهُ الشيطانُ
المارقون بنهجهم قد ضرّجوا
كبدَ الوفاءِ بِفِعلهم إذ هانوا
البائسونَ بما جَنَت أيديهمُ
الخاسئونَ معادُهم إذعانُ
عبدوا أئمةَ جهلهم فَتَخبّطوا
واسترشدوا مَن ضَلَّلَ الكُهّانُ
وتَشرّبوا غَسَقَ الضلالِ فَصَدَّهم
..غيُّ الخديعةِ والردى أقرانُ
رأوا الجهادَ كما أرتأى شيطانُهم
قتلُ البريءِ بشرعِهم إيمانُ
أيُقالُ للتخريبِ إصلاحٌ؟!! وَهَل
يُرجى الشفاءُ وطِبُّهم أدرانُ!؟
لو كانَ فيما يدَّعونَ حقيقةٌ
لم تستبِق إصلاحَهم نيرانُ
لكنَّ دعوى «المُفسدينَ» تكشَّفَت
وَهَوَت بما نَعقوا لهم أوثانُ

لا نرتضي إلا إجتثاثَ جذورهم
وصنيعنا سيزيلُهُ الإتقانُ
ثابَ الجميعُ لِرُشْدِهم فَتَجاهلوا
دعوى البَغِيضِ.. وصَحَّتِ الأذهانُ
لم ينهجوا دربَ الضلالِ.. تمسّكوا
بيقينِهم..لم يُغوِهم طغيانُ
لم يقبلوا دعوى البُغاةِ وساءهم
أن يُرتضى ببلادهم ميدانُ
نِعمَ الرجالُ على فؤادٍ واحدٍ
حَمَلوا الوفاءَ وصُدِّقَت أيمانُ
يمضونَ بالإسلام في درب التُقى
نورٌ وإيمانٌ.. هدىً وأذانُ
صانوا العهودَ و اكّدَت بوفائهم
صدقَ الولاءِ سواعدٌ وجِنانُ
يا موطناً تهفو لهُ أرواحُنا
عِشقاً فليس كمثلِه الأوطانُ
يا موطناً جمعَ المعالي جمّةً
لم يحْوِها أبدَ الدهورِ مكانُ
سَتَظلُّ أرضي لا تَدينُ لخائنٍ
فالأرضُ بِكرٌ والمكانُ أمانُ

ولَـــسوف يستبقُ الخـــوارجُ حَتْفَهم
فلكلِ شـــرٍ مـــوعـــدٌ وأوانُ
فالعهدُ أن تـــروي الـــترابَ دماؤنـــا
بَـــذْلاً فليس بصفِّنا خـــوّانُ
فالموتُ في يـــوم الـــفـــداءِ بعِـــزَّةٍ
والعيشُ وفقَ مرامهم «سِيّـــانُ»
وقـــد افتديـنا كـــلَ شبـــرٍ ضمّنا
منّا الوفاءُ .. وشأنُنا العرفانُ
لم يثننا حبُ الحياةِ .. فأرضُنا
رَجَـــحَـــت.. ولـــم ترجحْ بها الأثمـــانُ
تلكَ العهودُ وذاكَ صـــدقُ وفائنِا
ويزيدُها يـــومَ الوغـــى البرهـــانُ
وطـــني سيبقـــى لـــلأنـــام منـــارةً
رمـــزَ النـقـــاءِ ونَهجـــهُ الـقـــرءانُ
وطـــني سيمضي صـــانعوهُ بعزمِهم
رغـــمَ الخـــطوبِ وكلُّنـــا أعـــوانُ

❄❄❄

أشرق الأمنُ سلاماً

وأشـــرقَ فـيـكِ الأمـــنُ إذ هَـلَّـلَ الـصـبـحُ
فـلـم يمـحْـهُ لـيـلٌ ولا صَـــدَّهُ جُـنـــحُ
ســلامــاً بـــأرجـــاءِ الـقـلـوبِ كـمـا زهَـــت
ربـوعـكِ حـتـى طـــالَ فـي روضـِـهـا صـرحُ
فـفـي قِـمّـــةِ الأمـجـــادِ بـوئـتِ مـنـــزلاً
تـقـاصـرَ عـن عـلـيـائـهِ الـتـلُ والـسـفـحُ
وفـــي شـِرعـــةِ الإســـلام تـســتنُّ مـنـهـجـاً
وفـــي جـنَّـةِ الَـقـــرءانِ إذ أعـبـقَ الـنـفـحُ
فـــدأبُـــكِ نـشـرُ الـديـنِ مـنـذُ بـزوغِـــهِ
يـرافـقـهـا فـجـــرٌ ويـقـتـادُهـــا صُـبـــحُ
فـطـالـت بـنـــاءً واشـرأبَّـــت تـسـامـحـاً
ولـم تُـنـتـقـصْ مـجـداً ومـا ضـرَّهـا قـدحُ
وكـانـت عـلـى الأعـــداءِ عـــزاً ومَـنـعـةً
حـصـونَ إبـــاءٍ دونـهـا الـسـيـفُ والـرمـحُ

فشأنُكِ وأدُ المعتدينَ بمكرِهم
فلا يُرتضى جهلُ ولا يُقبلُ القُبحُ
فيا روضةً ضاعَ العبيرُ بأرضِها
وما ضرَّها ما يُنبتُ الشوكُ والطلحُ
وما أعجزتها بالضلالِ شرازمٌ
وكم أنجزت عدلاً وما مسّها قرحُ
سَرَت فتنةُ التضليلِ داءَ بصيرةٍ
و من يتبعِ الأهواءَ لم يُجدِهُ نُصحُ
غووا وأضلّوا مَن مشى بطريقِهم
وقالوا بأن القتلَ يعقبُهُ فتحُ
ولكنَّ دعوى الفاتحينَ تزلزلت
ونالوا جزاءً ليسَ من دونهِ صفحُ
فَطِبتِ بلادَ المجدِ والحقِ والهدى
عُلُواً وفخراً ليس يبلغُهُ شرحُ

1428/5/20

❄❄❄

وطن السلام !

مـــاذا يـريـدُ الـغـربُ مـن وطـنِ الـســـلام!!؟
بـل مـا يـــرومُ الخُـــفُّ مـن رأسِ الـسـنـام!!
وطـنـــي تـعـاظـمَ مـنـعـــةً وحـمـيّـــةً
وطـــنُ الـهـدى والحـــقِ والـبـيـتِ الحـــرام
وطـــنٌ يـسـيـرُ عـلـى الـشـريـعـــةِ مـنـهـجـاً
وطـــنٌ تـسـامـى فـي هُـــدى خـيـرِ الأنـــام
وطـــنُ الـســـلام سـيـاســـةً وتـرفُّـــعـــاً
أرضُ الأمَـــانِ ريـاضُـهـا تَـهَـبُ الخُـــزام
وطـــنٌ تـسـامـــى عـــن تـخـبـطِ حـاقـدٍ
وكـــذا يـكـفُّ عـــن الـمـلاسـنـــةِ الـكـــرام
مـــاذا يـــودُّ الـزاعـمـــونَ بـزعـمـهـم
إلا كـمـــا يـرجـــو الأراذلُ واللـئـــام
فـي كـــلِ يـــوم يـفـتـرون مـزاعـمـــاً..!
.. فـيً كـلِ حـينٍ نـتّـقـي شـــرَّ السِهـام

فالسِلمُ يجري في الدماءِ محبّةً
لكننا إن جاء يومٌ ذو جَهَام
نسقي المنونَ لغاشمٍ متربصٍ
وترى المنيّةَ بأَسَنا والموجُ طام
نحنُ الأُباةُ فلا يذلُّ لجارِنا
شأنٌ ولم نُقصِر لعاديةٍ لِجام
نحنُ الكرامُ ومن كريمِ أُصولِنا
طِبنا ولم يدركْ لَنا شأواً مَلام!!
نحنُ الأشاوسُ إن بغى باغٍ على
أسوارِنا كنّا لهُ أَلموتُ الزؤام
نحنُ الصقورُ بعزمِنا وعلُوّنا
لا نرتضي يومَ الوغى صيدَ الهوام
نحنُ الضراغمُ لا يُغرُّ بسَمتنا
غِرٌّ..! فنحنُ الأُسدُ «يا روسَ النعام» !
فسلاحُنا عزمٌ تفتَّقَ شُعلةً
ورفيقُنا في بأسنا نصلُ الحُسام
صُنّا العهودَ ولا نذلُّ لغاصب
كلاّ !! ولم يخضعْ لطاغيةٍ هُمام !!
ونفوسُنا تأبى الخديعةَ مسلكاً
وطريقُنا نحوَ المحبّةِ والوئام

وعـطـاؤنـــا نـهـــرٌ تـدفّـــقَ سَـلْـسَـلاً
وقـلـوبُـنـا فـاضـــت كـأنـفـــاسِ الـغـمـــام
وعـهـودنـــا تـلـقـــى الـوفـــاءَ تـــــوداً
ومـسـيـرُنـا فـــي درب قـائـدِنـــا الإمـــام
مـاضـــرَّ قـــولُ الحـاقـديـــن أكـــابـــراً
ومـتـى يـهـدُّ الـطـودَ سـيـلٌ مـــن كـــلام !!
عـابـوا الـفـراقـــدَ إذ سَـمَـــت بسمائـهـا
وكـــذا يـقـولُ الـلـيـلُ عـن بـــدرِ الـتـمـام!
مـــا عـابَـنـــا قـــولُ الـبـغـــيِّ وزعـمُـــهُ
فـعـلـى جـبـينِ المـجـــدِ مـوطـنـنـا الـوســام

❄❄❄

نِعمَ من نَصَّبْتَ

وطـــنُ المـعـالـي مـطـمـحُ و نَجـــاحُ
يـسـمـو وعـــزمُ المـخـلـصـينَ جـنـــاحُ
وطـــنُ تـسـامـى بـالـشـريـعـةِ مـنـهـجـاً
فـقـطـوفُ جـنّـتِـهِ هـــدىً وصـــلاحُ
نـــورُ الـرسـالـةِ فـيـكَ مـشـرقُ عِـــزّةٍ
بـالـديـنِ فـيـكَ تـهـلّـلَ الإصـبـــاحُ
فـي نـهـجِ خـيـرِ المـرسـلـيـــنَ شـريـعـةً
نَـــعـمـت بـهـا الأبـــدانُ والأرواحُ
فـي ظـلِّ أربـــابِ الـعـدالـةِ والـتُـقـى
فـالـحـــقُّ دربٌ والـصـــلاحُ وِشـــاحُ

آلِ السعودِ الباسقينَ مكانةً
الباذلينَ فَنهرُهم نضّاحُ
الرافعينَ العدل أعلى رايةً
فالعدلُ شرعٌ والطريقُ فلاحُ
يا خادمَ الحرمينِ طِبتَ مؤيداً
مَلكاً وتلكَ قلوبُنا لكَ ساحُ
مَلَكٌ تكلّلَ بالمكارمِ والنُهى
ويُبددُ الظلماتِ منكَ صباحُ
يا صاحبَ العقلِ الرشيدِ رجاحةً
والحصنُ إن همّت بنا الأشباحُ
و وليُّ عهدِكَ صرحُ مجدٍ شامخٍ
فكرٌ وعزمٌ ما ثنتهُ رياحُ
الناصحُ الفذُّ الأمينُ بمنطقٍ
لم يستبقْ أفكارَهُ النُصّاحُ
واخترتَ أسمى النايفينَ تبصّراً
إذ دربُهُ - أكرِم بهِ - الإصلاحُ
ولَنِعمَ من نصَّبْتَ سيدُ حكمةٍ
فكرٌ لبيبٌ ومنهجٌ وضّاحُ
ربانُ فِكرٍ كم تخطّى موجةً
ولَكم تسيّدَ بحرَهُ المَلّاحُ

حـفـظَ الأمـــانَ عـلـى الـديـارِ بـحـنـكـة
فـالـعـزمُ عـــزمٌ والـكَـفـــاحُ كـفـــاحُ
فـي هـيـبـةِ الأســدِ الـهـصـورِ تحـقَّـقَـت
حـلـلُ الأمـــانِ وبـــادتِ الأتـــــراحُ
يـا نـايـفَ الأمـجـادِ جـئـتُ مـهـنـئـاً
ولـســانُ شـعـري بـلـبـلٌ صـــدّاحُ
يـا سـيـدي نـطـقَ الـبـيـانُ بـفـرحـتـي
ولَـكـم تـتـالـت مـنـكـمُ الأفـــراحُ
نـضـحَ الـــولاءُ فـجـئـتُ أسـبـقُ خـطـوتـي
أُهـــدي الـــوفـــاءَ ومـــا عـلـــيّ جُـنـــاحُ

1430/4/6هـ

❄❄❄

وسام المجد

منـــــارةُ الـفـكـــرِ والإنجـــــــازِ والأدبِ
ســـالَ المِـــدادُ وســـارت نـحـوكـم كُتبـي
مَـضـَت ركِـــابُ حـروفـي نـحـوَ غـايـتِـهـا
لِـسـيـدِ الـعـلـمِ والأخـــــلاقِ والـنَـسَـبِ
لـبـنـــدرِ المَـجـــدِ إنجـــــازاً ومـقـــدرةً
ومـعـلـمِ الـــجِـدِّ فـي شـــأنٍ وفـــي أرَبِ
تحـيـةُ صُـغـتُـهـا مـــن تِـبـــرِ قـافـيـتـي
وعـسـجـدِ الـــروحِ مـنـسـاب ومـنـشـعـبِ
يـا سـيـدي جـئـتُ أرجـــو نُـبـلِـكـم كـرمـاً
مـن بـحـرِ جـودٍ بـأيـدي فـضـلـكـم لَجِـبِ
بـنـبـضـةٍ مـن صـمـيـم الـصـدقِ صـادحـةٍ
ولا يـخـالـطُـهـا شـــيءٌ مـــن الـريَـــبِ

وهـبـتُ فـي حـبِ أرضـي نـبـضَ قـافـيـتـي
ومـا ركـنـتُ إلـى لـهـوٍ ولا طَـرَبِ
وقـد تـسـاميـتُ لـلأفـذاذِ مـقـتـدراً
آلِ الـسـعـودِ الـكـرامِ الـسـادةِ النُجبِ
لـلـمـخـلـصـيـنَ : شـرابٌ مـن مـعـيـنِ نـقـا
ولـلـعـداةِ : ردىً مـن جـذوةِ الـلـهـبِ
بـحـبِ أرضٍ وحـكّـامٍ ومـمـلـكـةٍ
بِـقـمّـةِ الـمـجـدِ بـلٍ فـي ذروةِ الـرُتـبِ

بِـشـعـبِـهـا أنجـزت فـي نـور حكمتِهم
مـطـامـحـاً لِـبـنـي الإسـلامِ والـعـربِ
وجـئـتُ أرجـو وسـامَ الـمـجـدِ مـن يـدِكـم
مـن كـنـزِ أمـجـادِكـم أغـلـى مـن الـذهـبِ
أسـمـو بـشـعـري إلـى الجـوزاءِ مـنـزلـةً
بمـا تـرونَ وإن أسـرفـتُ فـي الـطـلـبِ
فـحـقـقـوا غـايـتـي لـلـهِ درّكـمُ
وكـم بـذلـتُ إلـى الـعـلـيـاءِ مـن سـبـبِ
والـشـكـرُ قـد لا يـفـي أفـضـالـكـم ولَـكَـم
ذلّـلـتـمُ بـيـمـينِ الجـودِ مـن سـبـبِ

تلكَ الرياضُ

صَـــدَحَ الـــفـــؤادُ بـــأعـــذبِ الألحـــانِ
سَـقَـتِ الجِـنـانَ وعَـطَّـرَت وِجـدانـي
وتـضـوّعـت نـفـسـي بِمـسـكِ وفـائـهـا
فَـوَهَـبـتُ – أنـشـدُ بـالـوفـاءِ – لـسـانـي
وقـصـدتُ دارَ المـجـدِ أحـمـلُ رايـةً
طـرّزتُـهـا فـي الـسِـرِّ والإعـلانِ
بـقـريـحـةٍ نَـضـحَـت بـوارفِ جنّتـي
ونـفـائـس لَـمَـعَـت بِـعُـمـقِ جِـنـانـي
شَـعَّـت بـحـب كـم تَـغَـلـغَـلَ فـي دمـي
وتـربَّـعَـت أركـانُـهُ بِـكـيـانـي

وتـــفَـــرَّعَـــــت أغـصـــانُـــــهُ فَـظِـلالُـهـــا
وَرِفـــــت بِـسُـقـيـــا نـهـرِهـــا الـريّـــانِ
تـلـكَ الـريـــاضُ وذاكَ عـــرشُ أمـيـرِهـــا
تـــاجُ الـكـــرام وشـامـــخُ الـبُـنـيـــانِ
سـلـمـانُ كـم وَقَـــفَ الـقَـريـضُ تـــردُداً
مـــذا يـقـــولُ لمـنـبـــعِ الإحـســـانِ
سـلـمـانُ يـا رمـــزَ الأصـالـــةِ مَـنبَتـاً
لـلـفـضـلِ والأنـــــداءِ والإيـــمـــانِ
مـن بـاعـثِ الـنـهـجِ الـقـويمِ ونـاصـرِ الـ
إسـلامِ شـرعـــاً سـيِّـــدِ الأديـــانِ
عـبـدالـعـزيـزِ وكـــم يـضـــجُّ لِـذكـــرِه
صـــوتُ الـــدعـــاءِ بـوافـــرِ الـغـفـــرانِ
بَـطـلٌ تـوّحـــدَتِ الـبـــلادُ بِـعـزمِـــهِ
نَـعُـمَـت بـحـكـمـةِ رُشـــدِه بـأمـــانِ
فـالأمـــنُ نـهـــرٌ والـديـــارُ ريـاضُـــهُ
والـشـعـبُ درعُ ثـابـتُ الأركـــانِ

1426/8/8هـ

❄❄❄

يا ناصر الحق !

اللـــهُ أكـــبـــرُ.. مـــا أزرت بـــك الـفـتـــنُ..!
فـلـم تـــزلْ شـامـخـاً كـالـطـودِ يـــا وطـــنُ
لـلـحـقِ كـنـــتَ نـصـيـــراً لا تـزلـزلـــهُ
نـــوائـــبُ الـدهـــرِ أو تـغـري بـــهِ المِحـــنُ
وكـنـــتَ حـصـنـــاً مـنـيـعـــاً لا تـزعـزعـــهُ
كـفُّ الـطـغـاةِ.. ومـا اسـتـشـرى بـك الـدرنُ
ولـــن تَـــــذِلَّ لمـــن أغـوتـــهُ زمُـرتُـــهُ
ولـــن يـهـزك مَـــن بـالـبـغـي قـد فُـتـنـوا
فـأنـت لـلأمـنِ فـي ظـلِ الإلـــــهِ.. وفـي
شـريـعـةِ الحـقِ فـيـك الـنـاسُ قـد أمـنـوا
يـا مـوطـنـاً وهـــدى الإســـلام مـنـهـجـهُ
يـا نـاصـر الحـــقِ.. لاشـــركُ ولا وثَـــنُ
يـفـدي ذُراك رجـــالُ يـبـذلـون دمـــاً
لِـيـرفـعـوك.. ولـــم يـزجـرهـــمُ الـثـمـــنُ

لا يبخلون إذا هابَ الجبانُ وغىً
للموتِ: بذلهمُ الأرواحُ والبدنُ
إلى النعيمِ مضوا «للهِ درَّهمُ»
إلى الجِنانِ.. ولا همٌ ولا حَزَنُ

2005/2/6

❄❄❄

أيا خادمَ البيت الحرام!!

«كـــذا فـلـيـجـلَّ الخـطْـبُ ولـيـفـدحِ الأمـــرُ
فـلـيـس لـعـينٍ لـم يـفِـض مـاؤهـــا عـــذرُ
فـقـد أفـــلَ الـبـــدرُ المـضـــيءُ بمـوتِـــهِ
وغـابـت بـفـقـدِ الحـاكـمِ الأنجـــمُ الـزهُـــرُ!

(1) اقتباس من قصيدة أبي تمام.

أيـــا خـــادمَ الـبـيـــت الحـــــرامِ أصـابـنـــا
وجـــادَ لـنـا بـــالحـــزنِ فـي مـوتِـك الـدهـــرُ!
مـضـيـتَ إلـــى خُـضـرِ الجِـنـــانِ بمـا جـرى
بـكـفِّـكَ مـن فـضـلٍ وهـــل يُـنـكـرُ الـقـطْـرُ!؟
فـقـد كـنـتَ بـابـاً لـلـمـكـــارمِ مُـشـرعـــاً
تجـــودُ ومـــا يُـخـشـى بمـا تـبـــذلُ الـفـقـرُ
وقـــد كـنـتَ لـلـمـعـروفِ والخـيـــرِ بـــاذلاً
فـكـفُّـكَ لـلـمـحـتـاجِ مـن عُـسْـــرِهِ يُـسـرُ
وقـــد كـنـتَ لـلـقـرءانِ والـديـــنِ خـادمـــاً
وذاكَ لَـعَـمْـري دونَ فـخـرٍ هـــو الـفـخـرُ
وقـــد كـنـتَ عـــونَ المـسـلـمـيـنَ وعِـزَّهُـــم
وعـطـفُـك لـلأيـتـام والـثـكّـــلِ الـصـــدرُ
وقـــد كـنـتَ لـلـجـيـرانِ سـيـفـــاً ومـوئـــلاً
نـصـيـراً لأهـــلِ الحـــقِ إن رابـهـــم غـــدرُ
وقـــد كـنـتَ لـلـحـكّـام رمـــزاً مـجـسّـــداً
فـقـلـبُـكَ لـلـمـحـكـومِ والـلائـــذِ الـقـصـــرُ
وقـــد كـنـتَ بـالإنـصـاف والـعـدلِ قـائـمـــاً
فـأنـتَ نـصـيـرُ الحـــقِ.. فـي عـدلـكَ الـنـصـرُ
وهـانـحـنُ لا نـبـكـيـكَ إذ مـــتَّ شـامـخـــاً
فـقـد أُلـبـسـت أعـطـافـكَ الـسـنـدسُ الخـضـرُ

وقـد عـاشَ «رغـم المـوت» مَـن ظـل بـاقيـاً
بـأفـعـالـه حـتّـى وإن ضـمّـهُ الـقـبـرُ
ومـا مـاتَ مَـن أنـتـم ذووهُ وشـأنـكـم
عـلـى دربـه تمـشـون إذ أيـنـعَ الـفـكْـرُ
فـلا زالَ فـيـنـا نـورُ شـمـسـكَ سـاطـعـاً
ولا زلـتَ فـيـنـا مـثـلـمـا يـشـرق الـفـجـرُ
وقـد بَـقِـيَـت آمـالُـنـا فـي خـلـيـفـةٍ
لـعـهـدِكَ.. فـي أفـعـالـه بـيـنـنـا نـخـرُ
فـطـوبـى لأرضِ المـجـدِ والـعـدلِ والـهُـدى
وقـد تـنـقـضـي الأحـزانُ إن أقـبـلَ الـبِـشْـرُ
فـلازالَ فـي آلِ الـسـعـودِ ولاؤنـا
ولازالَ فـي نـبـضِ الـوفـاءِ لـهـم عـطـرُ
فـطِـب مـوطـنـي دومـاً بـصـدقِ عـهـودنـا
فـأنـتَ لـنـا شـمـسٌ وأنـتَ لـنـا بـدرُ

28 جمـادى الثانى 1426هـ

❄❄❄

قامةَ النور

يـا سـيـرةَ المـجـدِ والـعـلـيـاءِ والـشـمـمِ
ونـفـحـةَ الـشـوقِ لـلـبـطـحـاءِ والحـرمِ
إلـيـكِ سُـقـتُ الـقـوافـي فـي أعـنّـتِـهـا
جـاءت طـواعـيـةً فـوّاحـةَ الـنـغـمِ
تـفـجّـرت مـن يـنـابـيـعِ الـوفـا أَلَـقـاً
فـأصـبـحـت فـي سـمـاءِ الـشـعـرِ عـطـرَ فـمِ
قـصـيـدةً عـطّـرت شِـعـري وقـافـيـتـي
مـن مـنـجـمِ بـفـنـونِ الـصـدقِ مـزدحـمِ
تـخـتـالُ تحـتَ ضـيـاءِ الـشـمـسِ مُـذ نُـظـمـت
وعـانـقـت سـيّـدَ الأخـلاقِ والـشِـيَـمِ
كـأنـهـا فـي فـضـاءِ الـشـعـرِ ملـحـمـةٌ
صِـيـغـت مـن الـدُّرِّ لا مـن عـسـجـدِ الـكـلـمِ

أسمو بفكري وأبياتي وعاطفتي
فما تجشّمتُ إلاّ عاليَ القممِ
يا ابنَ المليكِ الذي في نورِ حكمتِهِ
جادَ الإلهُ بما أولى من النِعَمِ
يا سادةَ المجدِ يا نسلَ الكرامِ ويا
إرثَ الكرامةِ يا ناراً على علمِ
نظرتُ للمجدِ في علياءِ هامتِهِ
إذا بحكّامِنا في قمّةِ الهرمِ
النفسُ مُلأى بأشواقٍ تُغالبني
أطلقتُها قبلَ نظمي من نميرِ دمي
إلى أميرِ التُقى في سيرةٍ حملَت
كلَّ المآثرَ في بحرٍ من الهِممِ
عبد المجيدِ وفيك المجدُ مقترنٌ
بقامةِ النورِ مُذ سُمّيتَ من قِدمِ
ماذا نقولُ .. أبدرٌ في تهلّلِهِ
تبدّدت مذ تراءى حلكةُ الظُلمِ
أرضيتَ ربّكَ بالتقوى بما شهدت
لك المآثرُ من دينٍ ومن كرمِ
فلم تزلْ في ظِلالِ الحقِ مرتدياً
ثوبَ التُقى في جلالِ النُسكِ والحُلُمِ

أم القرى في حِمى الرحمنِ مشرقةُ
مصونةُ عبرَ تاريخٍ من الأممِ
وزادها من يدي أفضالكم كرماً
فيضٌ من الفكرِ والأنداءِ والذِممِ
فأنتَ، أنتَ الذي أرويتَ قاصدَها
سُقيا العنايةِ من نبعٍ من القِيَمِ
يا سادنَ البيتِ طِب نفساً بما نبضت
لك القلوبُ بحبٍ فيكَ منتظمِ
حسبُ الأميرِ من الدنيا وزخرفِها
تاجُ المحبّةِ من عُربٍ ومن عجمِ
حسبُ القريحةِ أن فاضت مضمّخةً
«نديّةً من شذى النسرينِ».. بالعَنَمِ
مزجتها بوفاء الروحِ صادقةً
كما تعوّدَ في تِبيانِهِ قلمي
تحيةُ صغتها من نبضِ قافيتي
عقداً بحبلِ وفاءٍ غيرُ منفصمِ ؟

2007/2/20

❄❄❄

صقورُ الجوِّ!!

نُشرت في مجلة الصقور الصادرة عن كلية الملك فيصل الجوية[1]

صـــرحُ تـسـامـى فـهـاجـت مـهـجـتـي طَـرَبَـا
فـجـئـتُ والـفـخـرُ يـحـدو خـطـوتـــي خَـبَـبـا
أتـيـتُ أسـبـقُ خـطـــوَ الـريـــحِ مـبـتـهـجـاً
كـي أسـكـبُ الـقـولَ فـيـمـا هـالـنـي ذَهَـبـا
هـل أُحـسـنُ الـقـولَ أو أُوفـــي بـراعَـتَـهـم..!؟
لـم يـوفِـهـم أبـــداً مـا صـــغـتُـهُ أدبـــا!
هـنـا رأيـــتُ صـقـــورَ الجـــوِ بـاسـقـةً
هـنـا رأيـــتُ بـعـيـنـي ذلـــك الـعـجـبـا!
فـمـا أقـــول.. صـــقـــوراً..! لـيـس يـنـصـفـهـم
وصـــفٌ وقـد عـانـقـوا مـن فـوقـهـا الـسـحـبـا!

(1) أُلقيت في حفل تخريج كلية الملك فيصل الجوية بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

إذا سموا فنجومُ زينّت فَلَكاً
إذا رموا أسقطوا من بأسهم شُهُبا!
فهم من الموتِ أدنى إن بدوا شَرَراً
وهم من السيفِ أمضى للهلاكِ شبا
إلى حُماةِ عرينِ المجدِ أحملُها
تحيّةً ما حَوَت في مَتْنِها كَذِبا
فقد أتمَّ صقورُ الجوِ ما بدأوا
بعزمِهم ما انثنوا يوماً لِما صَعُبا
يا دولةَ المجدِ يا دارَ الكرام ويا
صرحاً بأمجادِه يستَنطقُ العَرَبا
يا مهبطَ الوحي «والإسلامُ منهجُها»
لا تبتغي غيرَ نهجِ المصطفى طَلَبا
في ظلِّ حكامنا نسمو برايتنا
آلِ السعودِ وأنقى مَن مشى نسبا
إلا رسولَ الهدى أكرِم بمنبتِه
والتابعينَ ومَن من قبلهم صَحِبا
بالعدلِ والدينِ والإنصافِ حكمهمُ
همُ اليامين مَن يبقى ومن ذهبا
قد أشرقَ الفجرُ فينا وازدهى أَلَقاً
فلا نقولُ لِنجمٍ منهمُ غَرَبا

فـــإنَّ فـــي كـــلِ روحٍ لـلـوفـــاءِ سـنـــىً
وإنَّ فـــي كـــلِ قـلـــبٍ مـنـــزلاً رَحُـبـــا
ولايـــــــزالُ لـنـــا فـــي عـزّهـــمٍ أمـــلُ
لا نـسـتـكـيـنُ بـــهِ حـزنـــاً ولا وَصَـبـــا
فـيـنـا الـــــولاءُ تـنـامـى .. لـن نـبـدّلَـهُ
يـومـــاً..!! بـهِ نصطفي حكّامَنا النُجُبا
مـنّـا الـوفـــاءُ وهـــذا حـــقُ قادتنـــا
تمضي الـدهـورُ فـأحـقـابـاً تَـلَـت حقَبا
فكلنـا جـنـدهـم لـن ننثني أبـــداً
لا نـعـرفُ الـيـأسَ والآلامَ والنَصَبا
بـل نـبـذلُ الـــروحَ لـم نـركـنْ إلـى دعَـــةٍ
إذا دُعـيـنـا فـلا .. لـن نـطـبـقَ الـهُدبـا
بـل نمتطي الـعـزمَ خـيـلاً نـحـو غايتنـا
فـلا تـخـالُ جـــواداً إذ يـكـــرُّ كَـبـَا
لا ننثني لـو رأيـنـا المـوتَ يطلبُنـا
نجـابـهُ المـوتَ .. بـل نستسهـلُ النُوَبـا
تـرى أُســـوداً وقـد أفَـنَـت فريستَـهـا
تـرى الـضـراغـمَ إن مـا ليثهـا وثَبـا
فـنـحـنُ فـي الحـربِ لا نُغلي النـفـوسَ وقد
نـخـوضـهـا قـبـلَ أن نـسـمـعْ لـهـا سببـا

فـالحـربُ سـاحـتُـنـا .. والـسِـلـمُ غـايـتـنـا
نـعـم الـرجـالُ بـهـا شـأنـاً ومـنـقـلـبـا
تـلـكَ الـشـراذمُ قـد ولّـت جـحـافِـلُـهـا
ذاكَ الـضـلالُ بـفـضـلِ الـلـه صـارَ هـبـا
وأنـت يـا سـيّـدي سـلـطـانَ يـا أَسَـداً
عـلـى الـعُـداةِ ومَـن قـد ضـلَّ أو رَغِـبـا
لـلـسـلـمِ نـهـرٌ نمـى فـي جـانـبـيـهِ رضـىً
ولـلـحـروب ضـرامُ فـتّـقَ الـلـهـبـا
ولـلـرعـيّـةِ قـلـبٌ وارفٌ نَـضِـرٌ
ولـلـبُـغـاةِ شُـواظُ أطـفـأ الـغـضـبـا
ولّـيـتَ عـرشَ قـلـوبِ الـشـعـبِ إذ نَـضَـحَـت
نـهـراً فـطـوبـى لِـمَـن أسـقـى ومِـن شَـرِبـا

2006/3/1

❄❄❄

يا خالد الشعرِ!

يـا دايمَ الـسـيـفِ أفـنـى قـربُـك الحَـزنـا
فـجـئـتَ تـسـكـنُ فـي وجـدانِـنـا وطـنـا
ولا نـقـولُ سـوى أشـرقـتَ مـنـزلـةً
بِـغُـرّةِ المـجـدِ والـتـرحـيـبِ مقترنا
تجـدّدَ الـنـورُ مـذ أقـبـلـتَ مـقـتـدراً
إذ جـئـتَ بـدراً مـضـيـئـاً كـامـلاً .. وسـنـى
أمُ الـقـرى يـا أمـيـر المـجـدِ مشرقةُ
واسـتـقـبـلـت بـابـتـهـاجٍ رشـدَكَ الفِطنا
تـعـطّـرَ الـروضُ مُـزدانـاً بـطَـلعتكم
طِـيـبـاً فـجـاد لـنـا إشـراقُـكـم فَـنـنـا

فجئتَ أهلاً بدارِ الهَدْي منزلُكم
حبّاً .. وصدقُ ولاءٍ للأميرِ فِنا
يا قادةَ الشعبِ والإحسانُ ديدنكم
دوماً وتحيون في إحسانكم سُننا
للقاصدين بسطتم كفَّ خدمتِكم
فقد عهدناك فينا .. بيننا .. معنا
فأنتَ في دارِ مجدٍ لا يماثلها
دارٌ .. فأمُ القرى قد أمّتِ المُدنا

تصونُها عن أيادي العابثين وقد
طابت لنا الدارُ روضاً مغرساً وجنى
فأنتَ من فيصلِ الأمجادِ أنت كما
قد كان يمضي إلى العلياءِ ما وَهنا
نرى سماتِك تبدو في سياسته
فأنت منهُ معينٌ فاضَ منكَ لنا
من خادمِ البيت دأباً في مسيرتِه
مَا ذاقَ من أجلنا في ليلِهِ وَسَنا
شهمٌ جوادٌ كريمٌ فارسٌ بَطلٌ
تلكَ المحبّةُ نُهديها لهُ عَلَنا

إذ كـــانَ مـذ كـــانَ نـهـراً طـــابَ مـــوردُهُ
وكـــانَ لـلـمـعـتـدي سـيـفـــاً ووقـــــعَ قـنـا
تحـيـةُ الـصـدقِ فـاضـت مـن مـعـينِ فـمـي
سـأُطـلـقُ الـشـعـرَ لا ألـــوي لـــهُ رَسَـنـا
هـنـا تـــرى مـوطـــنَ الـعـلـيـــاءِ يُـبـهـرُنـا
بـــهِ الـرقـيُّ .. وعـــدلُ الـراشـديـنَ هـنـا !!
يـا خـالـدَ الـشـعـرِ طـابَ الـشـعـرُ وابـتـهـجَت
بـــهِ الـقـوافـي ولـــم تحـمـل بـــهِ ظـغـنـا
فـدمـتَ يـا سـيـدي لـلـجـــودِ مـصـــدرهُ
ولـلـمـحـبـيـــن تـاجـــاً والـكـــــرامِ غِـنـــى
يـا مـوطـنَ الخـيـرِ أعـــــلاكَ الإلـــــهُ بمـا
أولـيـتَ مـن جـود هـذا الـشـعـبَ والـوطـنـا

1428/4/30هـ

❄❄❄

تـاجُ الإمـارة

غـنّـى الـصـبـاحُ وردَّدَ الإشـــراقُ
وتـرنَّمَـــت بـنـشـيـدِهِ الآفـــاقُ
لحـــنَ الـــوفـــاءِ كـــأنَّ فـــي أوتـــارِهِ
نـغـمٌ ومُـبـدعُ عـزفِـهِ إسـحـــاقُ
وصـدحـتُ مـن فـرطِ الـسـرورِ مـهـنِّئاً
والحـــبُ فـــي أعـمـاقِـنـا مِـصـــداقُ
لِحـمـدٍ تـــاجِ الإمـــارةِ والـنُـهـى
فـالـفـكـرُ وهـــجٌ لامـــعٌ بـــرّاقُ
فـاهـنـأ بـحـبِ مـلـيـكِـنـا ووفـائـنـا
فـلـقـد تـلاقـت عـنـدك الأذواقُ
إذ نِـلـتَ مـن ثـقـةِ المـلـيـكِ تمامـهـا
و لـهـا بمـا حـقّـقـتَـهُ اسـتـحـقـاقُ

لـك فـي سـبـيـلِ المـجـدِ أقـــومُ مـنـهـجِ
ومـــع المـفـاخـرِ و الـعُـــلاً مـيـثـاقُ
مـــن مَـنـهـجِ الـفـهـدِ الـقـويمِ بـصـيـرةٌ
رَشَـُـــدَت وقـد طـابـت لـك الأعـــراقُ
مـلـكٌ تـربّـعَ فـي الـقـلـوبِ بِـحـبِـهِ
لـم يُـنـسِـنـا حـــبَّ الـفـقـيـدِ فـــراقُ
بـل لـم يمُـت مـن كـانَ أورثَ فـضـلَـهُ
لِـسَـلـيـلِـهِ .. فـالـعـدلُ والأخـــلاقُ
أنجـــزتَ يـا رمـــزَ الأصـالـةِ مطـمـحـاً
سَـعُـدَت بـــهِ الأرواحُ والآمـــاقُ
ورَسـمـتَ فـي درب المـعـالـي مـسـلـكـاً
فـلأنـتَ فـي درب الـعُـلا الـسـبّـاقُ
يـا سـيـدي أقـبـلـتُ أحـمـلُ رايـةً
بـالحـبِ صـرحُ لـوائـهـا خـفّـاقُ
فـانـعـم بـحـبٍ صـادقٍ مـتـجـددٍ
نـضـحَ الـولاءُ فـنـهـرُهُ دفّـاقُ

1430/2/10هـ

❄❄❄

الأرضُ قلبٌ والشعوبُ دماءُ

نمضي ويزهرُ في النفوسِ وفاءُ
ويظلُّ يشرقُ في القلوبُ ولاءُ
وتظلُّ يا وطني معيناً ناضحاً
ولنا بحبِّك شعلةٌ وضياءُ
في ظلِّ مَن خفقت لهم في عدلهم
أرواحُنا فهمُ لنا زعماءُ
آلُ السعودِ وقد تجلى مجدكم
ملكٌ يحفُّ مسيرَه الأُمراءُ
فنسيرُ خلفَ مليكنا لا نرعوي
فنفوسنا يوم الفداءِ فداءُ
ملكٌ وقد أسرَ القلوبَ بحبِّهِ
وكذاكَ هم إخوانُهُ العظماءُ
ملكٌ سما ببصيرةٍ فسما بنا
وعلا لنا مجدٌ بهِ ولواءُ

فبنى على أُسس عدالةَ نهجهِ
فالقلبُ فيَضٌ والحِجى وضّاءُ
والعدلُ شرعٌ والكتابُ شريعةٌ
والجودُ دربٌ والجلالُ رداءُ
وكذاك يمضي ساعداهُ بعزمهم
هذا لنا عزٌّ وذاكَ إباءُ
فولِيُّ عهد بلادنا وقلوبنا
رمزُ الشهامةِ.. نخوةٌ ووفاءُ
شهمٌ وتلكَ قلوبنا تدعو لهُ
إذ ضمّنا حبٌ له ونقاءُ
وإليكَ يا سلطان نهفرُ وفائنا
إذ أنتَ للوطنِ العزيزِ وِقاءُ
إذ نتَّقي بكَ من نوى ببلادنا
شرّاً.. فأنت مناعةٌ وشفاءُ
وإلى وزير الأمنِ نزجي حبّنا
أضحت بهِ في موطني أضواءُ
الفكرُ والعزمُ الذي لا ينثني
للأمنِ نهرٌ .. والكروبِ دهاءُ
آلُ السعودِ وفيكمُ آمالُنا
ملكٌ وأعوانٌ له وزراءُ

وطـــنٌ تميّـــزَ بـالـسـمـــوِ وبـالـعُـــلا
فـــي كـــلِ يـــومٍ نـهـضـــةٌ ونمـــاءُ
مـنـحـوا لـقـولِ الـــرأيِ كـلَّ وسـيـلـةٍ
فـــازدانـــتِ الأرواحُ والأرجـــاء
وضـعـوا المـجـالـسَ فـي الـبـلادِ لـنرتـقي
بمـــن ارتـــضـــى الآبـــاءُ والأبـنـــاءُ
مـنـحـوا الجـمـيـع الحـــقَّ فـي ترشيحهم
وهـنـا يُـــرى عـــدلٌ لـهـــم وإخـــاءُ
أخـــذوا الحـضـــارةَ وفـــقَ مـنـهـجِ ديـنـنـا
إذ لـــم تُـــغـيِّـر نـهـجـهـــم آراءُ
فـــأُمـــورُنـــا شـــورى.. وذاك يـزيـدنـا
عـــزمـــاً بـــأن لا تُـــقـبـلَ الأهـــواءُ
فـي خـدمـةِ الـوطـنِ الـكـبـيـرِ تـظـافـرت
آمـالـنـــا .. وجـهـودُنـا الـــزهـــراءُ
تـبـقـى قـلـوبُ المـخـلـصـين نـقـيّـةً
فـقـلـوبـنـا بـولائـنـا .. أحـيـاءُ
هـــذي الحـــضـــارةُ.. والجـمـيـعُ يـسـرّهـم
أن قـد تحـقـق رفـعـــةٌ.. وبـنـــاءُ
سـنـظـلُ فـي وطـــنِ الـكـرام جـمـيـعـنـا
قـلـبـاً وروحـــاً فـالـشـتـــاتُ بـــلاءُ

سـنـظـلُ يـدفـعـنـا الـوفـاءُ لمـوطـنٍ
إذ فـيـهِ قـولُ المـغـرضـيـنَ هـراءُ
فـانـعـمْ بشـعـبك «مـا حـيـيـنـا» مـوطـنـي
فـالأرضُ قـلـبٌ والـشـعـوبُ دمـاءُ

❄❄❄

يا بلادي !

أشـــرق الـــكـــونُ فـابـتـهـج يـــا زمـــانُ
وهـــمـــى الـشـعـــرُ فـارتـوتـــهُ الجِـنـــانُ
وتـــســـامـــت نـفـســـي لمـجـــدِ بـــلادي
هـــل سـيـوفـيـه إن شـرحـــتُ بـيـــانُ !
غـيـر أنّـــي لِـزهـــو أرضـــي بَـنـــانُ
و لِـنـظـمِ الأشـعـــارِ فـيـهـا لـســانُ
مـهـبـطُ الـوحـيِّ مـوئـلُ الـديـنِ أرضـي
فـــي ربـاهـــا تـنـــزّلَ الـــقـــرآنُ
مـشـرقُ الـكـونِ مـنـبـعُ الـنـورِ فـجـر الـ
أمـجـــادِ فـيـهـا لـــهُ أركـــانُ
فـهـي مـنـذُ الـعـصـــورِ نـهـــرُ عـطـــاءٍ
شـأنُـهـا الجـــودُ دربُـهـــا الإحـســـانُ
وهـــي كـالـطـــودِ لا تـــذلُّ لـبـــاغٍ
وهـــي لـلـبـــأسِ إن تـبـــدّى سِـنـــانُ

وهـــي لـــلأمـــنِ أمـنُـهـــا صـــــدرُ أُم
وهـــي فـــي لُجّـــةِ الخـطـــوبِ الأمـــانُ
يـــا بـــــلادي لـــكِ الـقـلـــوبُ تـسـامـت
بـــهـــواهـــا فـروضُـــهـــا فـيـــنـــانُ
كـــم يـفـدّيـــكِ بـالـنـفـــوسُ رجـــالٌ
ولَـكـــم جـــادَ بـالـدمـــا الـفـرســـانُ
كـم نمـا الحـــبُ فـي الـنـفـوسِ غصـونـاً
وسـقـاهـــا نـهـــرُ الـوفـــا الـريـــانُ
يـــا بـــــلادي يـــا قِـبـلـــة الـديـــن والأر
واحِ إذ أشـرقـت و أشـــرق الإيـمـــانُ
مـنـكِ فـجـرُ الـتُـقـــى أضـــــاءَ قـلـوبـاً
فـاسـتـضـــاءت بـنـــــورهِ الأكـــــوانُ
مـذ أقـامـت شـريـعـــةَ الحـــقِ هَـديـــاً
نـهـجُـهـا الحـــقُ شـرعُـهـــا الـفـرقـــانُ
فـاشـمـخـي يـا ربـيـــةَ المـجـدِ فـخـراً
وتـبـاهـــي إذ خـصّـــكِ المـنّـــانُ

1429/10/25هـ

❄❄❄

أُخت السحاب

شـــدا بـلـبـلُ الـــوجـــدانِ شـوقـــاً وغـــرّدا
يـــــردّدُ أنـغـامـــاً وحـبّـــاً مـــؤكـــدا
فـطـــارَ لـهـــا قـلـبـــي وشـوقـــي يـقـلُّـــهُ
يـسـافـرُ تـــوّاقـــاً ويـسـتـقـــربُ المـــدى
إلـــى الـبـاحـةِ الـغـنّـــاءِ وهـــجِ أرومـتـــي
ديـــــاراً وأرجـــــاءً وداراً ومـسـجـــدا
لـهـا .. لأمـيـرِ المـجـدِ والـفـكـــرِ والـنُـهـى
مـحـمـــد إذ أعـلـــى الـبـنـــاءَ وشـيّـــدا
أمـيـــرُ نـعـمـنـا بـالـحـيـــاةِ بـظـلِّـــهِ
يمـــدُّ بـفـيـضِ الجـــودِ مـــن فـضـلِـــهِ يـدا
وفـيـصـلُ فـــي درب الأُبـــــاة مـسـيـرُهُ
وقـــد نـــالَ صـرحـــاً بـالـعـلـومِ مـوطّـــدا
مـن الـعـلـمِ أفـضـالاً .. مـن الـفـكـرِ حكمةً
وفـــوق الـثـريّـــا بـالمـكـــارمِ مـقـعـدا

وطـــرتُ إلـــى أُخـــتِ الـسـحـابِ مـيـمِّـمـاً
فـمـا زادَ هـــذا الـشَـــوقُ إلاّ تـوقـدا
هـــي الأرضُ أفـيـاءً وروضـــاً ومـنـبـتـاً
هـــم الأهـــلُ أمـجـاداً و فـخـراً وســـؤددا
هـــمُ الـسـادةُ الأحـــرارُ رأيـاً ومـطـمـحـاً
وعـلـمـاً وآدابـــاً وفـكـــراً ومـقـصـدا
إلـــى غـامـد الأفـــذاذِ وجّـهـــتُ وجـهـتـي
فـأكـرِم بـهـم قـومـاً وجـــدّاً تـغـمّـــدا[1]!
لـهـم – واسـألـوا الـتـاريـخَ – سِـفـرُ كـرامـةٍ
سَـمـوا بـالـتـقـى هـديـاً وبـالـديـنِ مـــوردا
وقـد نـاصـروا الإسـلامَ دينـاً ودعـــوةً
وقـد رافـقـوا مـنـذُ الـزمـــانِ المـهـنّـدا
وســـاروا بـنـورِ الـلـهِ دربـــاً ومـنـهـجـاً
وقـد نـاصـروا خـيـرَ الأنـــامِ محـمّـدا

---

(1) غامد هو عمرو بن عبدالله وقيل عمر بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك ابن نصر وهو شنوءة بن الأزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس (سبأ) بن يشجب بن يعرب ابن قحطان بن عابر (هود علية السلام) بن شالخ بن أرفخشذ ابن سام ابن نوح علية السلام ابن متوشلخ بن اخنوخ (إدريس علية السلام) بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن أنوشة بن شيث عليه السلام بن آدم عليه السلام. سمي كذلك كما تقول العديد من الروايات لأن عمرو كان حكيما وكان قادرا على حل مشاكل القبائل العربية آنذاك فأسماه ملك اليمن التبع أسعد أبو كرب بن ملكيكرب الحميري (غامد) وفي رواية قيل سبب تسمية غامد أنه وقع بين عشيرته شر فتغمد ذنوبهم – أي غطاها – ومنه الغمد .. قال شاعرهم معتزا ومادحًا:

تغمدت شرا كان بين عشيرتي فأسماني القيل اليماني غامدا

فـــذاكَ أبـــو ظـبـيـان جـنـدلَ (رُسـتـمـاً)[1]
وقـــادَ لِـنـشـرِ الـديـنِ جـيـشـاً وجـنَّـدا
وهـذا ابـنُ عـوفٍ[2]، ذاك صـخـرٌ[3] وجُـنـدبٌ[4]
وذا ابـــنُ سـلـيـمٍ[5] إذ سـمـا وتـفـرّدا

---

(1) أبو ظبيان رضي الله عنه هو عبدالله بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن مازن بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد الغامدي، رضي الله عنه، قال ابن الكلبي: اسمه: عبد شمس فغيره النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه وكتب له كتاباً.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب إليه يدعوه ويدعو قومه، فأجاب في نفر من قومه قدموا عليه بمكة، وهو صاحب راية قومه يوم القادسية، وكان فارساً شجاعاً وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء، وكان كثير الغارة.

(2) سفيان بن عوف بن المغفل بن عوف بن عمير بن كلب ويقال كليب بن ذهل ابن سيار وقيل (يسار) بن والبة ابن الدول بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي. رضي الله عنه. أحد صحابة المصطفى صلى الله عليه وسلم، كما أنه أحد قواد معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه. روى الحاكم عن مصعب الزبيري قال: وسفيان بن عوف الغامدي صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان له بأس ونجدة وسخاء وهو الذي أغار على (هيت والأنبار)، في أيام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتل وسبى، وإياه عنى على بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله في إحدى خطبه: وإن أخا غامد أغار على هيت والأنبار وقتل حسان بن حسان .

(3) زهير بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي. رضي الله عنه. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، في وفد أبي ظبيان الأزدي الغامدي، رضي الله عنه ومعه أخواه: مخنف وعبدالله أبنا سليم الغامدي. شارك رضي الله عنه في معركة القادسية في الجيش الذي قاده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، ولما انهزمت العجم في تلك المعركة ، وجه يزدجرد ملك الفرس النخارجان على رأس جيش مدداً للجيش المهزوم

(4) هو جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة ابن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي. رضي الله عنه. أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفد المدينة بعد أن هاجر إليها المصطفى صلى الله عليه وسلم، حيث كان رضي الله عنه ضمن وفد قومه، صحبة عمير بن الحارث الأزدي ذكر ذلك أبن حجر في الإصابة ، فقال: وله ذكر في ترجمة عمير بن الحارث الأزدي ، أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم، في نفر من قومه ، منهم: جندب بن زهير، ومخنف بن سليم وعبدالله بن سليم ، وجندب بن كعب وغيرهم. وهذه هي الوفادة الثانية لغامد ، أما الوفادة الأولى فكانت بمكة قبل الهجرة النبوية الشريفة. وهو الذي نزلت فيه الآية القرآنية التالية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا).

(5) عبدالله بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي. رضي الله عنه. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخويه مخنف وزهير صحبة أبي ظبيان الغامدي رضي الله عنه. كان عبدالله في جيش المثنى بن حارثة وهو يقاتل الفرس بالعراق، في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولما قتل مهران قائد الفرس، انهزمت العجم واتبعهم المسلمون، وعبدالله بن سليم الأزدي يقدمهم. كما شارك في معركة الجمل، في جيش علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتسلم راية الأزد بعد مقتل أخيه الصقعب بن سليم فقتل بالمعركة.

شـمـوسُ أضـاءت فـالجـلالُ سـمـاؤهـا
فـبُـوركـتِ الأرواحُ والـنـورُ إذ بَـدا
رجـالٌ سـمـوا فـوقَ الـنـجـومِ بـعـزمِـهـم
فـكـانـوا بمـا حـازوا مـن الـفـخـرِ فَـرقـدا
وإن أنـسَ لا أنـسـى لـزهـرانَ مـجـدهـا
رجـالاً وأعـلامـاً وفـعـلاً مُـخـلّـدا
رُواةُ حـديـثٍ ، قـادةٌ ، وجـهـابـذٌ
رجـالٌ سَـمـوا قَـدراً وقـد طـاولـوا شـدا !
فـذاكَ ابـنُ صـخـر[1] والـطُـفـيـلُ[2] وقبلـهم
جـذيـمـةُ[3] فـي أرضِ الـعـراقِ تسـيّـدا

(1) ابن صخر هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريره) راوي الحديث وسيد الحفاظ الأثبات.

(2) الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي صاحبي جليل أسلم قبل الهجرة النبوية ثم لحق بالرسول بالمدينة بعد معركة أحد وأقام فيها أستشهد في حروب الردة بمعركة اليمامة.

(3) جذيمة الأبرش هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران الأزدي ،الملك المشهور وأصله من زهران أحد القبائل الأزدية، وكان ثالث ملوك تنوخ وأول ملك بالحيرة، وأول من حذا النعال، وأدلج من الملوك وصنع له الشمع، وكان شاعراً، وقيل له الأبرص والوضاح لبرص كان به، ويعظم أن يسمى بذلك فجعل مكانه الأبرش. كان جذيمة بن مالك ملكًا على الحيرة والبحرين وعلى ما حولها من السواد ملك خمساً وسبعين سنة.

ولابـــنِ دريـــــد[1] فـــي الـتـــواريـــخِ صـفـحـةٌ
وجـــاءَ الخـلـيـلـي[2] بـالـعـروضِ مُـــجَـــدِّدا
وهـــم إن ســـألـتَ المـجـدَ قـــومٌ وَسَـــادةٌ
حـمـوا رايـــةَ الإســـــلام.. كـانـوا لـهُ الـفِـدا
بـنـفـسـي قـومـاً لـم يـذلّـوا لَـغـاصـب
فـلـلـهِ هـم فـضـلاً وعـلـمـاً ومـقـتـدى

---

(1) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، من نسل عمرو بن مالك بن فهم الزهراني، هو عالِم وشاعر وأديب عربي، كان يقال عنه: «ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء» ولد في البصرة عام 223هـ/837م، وكان أبوه وجيهاً من وجهاء البصرة، وقرأ ابن دريد على علمائها وعلى عمه الحسين بن دريد، وعند ظهور الزنج في البصرة أنتقل مع عمه إلى عُمان وذلك في شهر شوال عام 257هـ، وأقام فيها اثنتي عشرة عاماً، ثم رجع إلى البصرة وأقام فيها زمناً، ثم خرج إلى الأحواز بعد أن لبى طلب عبدالله بن محمد بن ميكال الذي ولاه الخليفة المقتدر –أبو الفضل جعفر– أعمال الأحواز، فلحق به لتأديب ابنه أبا العباس إسماعيل وهناك قدم له كتابه جمهرة اللغة وتقلد ابن دريد آنذاك، ديوان فارس فكانت كتب فارس لا تصدر إلا عن رأيه، ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه وقد أقام هناك نحواً من ست سنوات.

(2) هو ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم افراهيدي الأزدي البصري، مخترع العروض ومبتكر المُعْجَمات، وواضع الشكل العربي المستعمل حتى الآن. ولد سنة مائة هجرية بالبصرة، ونشأ بها، وأخذ العربية والحديث والقراءة عن أئمة زمانه، وأكثر الخروج الى البوادي، وسمع الأعراب الفصحاء، فنبغ في العربية نبوغا لم يكن لأحد ممن تقدمه أو تأخر عنه، وكان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله، ولقن ذلك تلميذه سيبويه (حجة النحويين الشهير). ومما يشهد له بحدة الفكر وبعد النظر، اختراعه العروض علما كاملا، لم يحتج الى تهذيب بعده،وابتكاره طريقة تدوين المعجمات بتأليف كتاب (العين) وتدوينه كتاباً دقيقاً في الموسيقى على غير معرفة بلغة اجنبية واشتغال بلهو، وزاد في الشطرنج قطعة اسماها (جبلا) لعب بها الناس زمنا. وبقي الخليل مقيما بالبصرة طوال حياته، زاهداً متعفاً مكباً على العلم والتعليم، حتى مات في اوائل خلافة الرشيد سنة 170هـ.

ونحنُ جميعاً للخطوبِ رجالُها
ونارٌ على الباغي إذا جارَ واعتدى
ونحنُ فداءُ الأرضِ في ساحةِ الوغى
فَدينا ونفدي أرضنا اليومَ أو غدا
لقاداتنا كنّا الرجالُ إرادةً
ونُهدي ولاءً كلَّ يومٍ مُجدّدا
إلى خادمِ البيتينِ صدقَ ولائنًا
ملَيكاً حكيماً بالقلوبِ مؤيدا
ونزجي ولِيَّ العهدِ صِرفَ محبّةٍ
فسلطانُ صنوَ الجودِ والفضلِ والندى
تربّعَ في الأرواحِ عرشاً ومنزلاً
فكانَ لنَا رمزاً مجيداً وسيّدا
وللنائبِ الثاني الوفاءُ سجيّةٌ
ونُهديهِ من فيضِ الأصالةِ عسجدا
لآلِ السعودِ الراشدينَ عدالةً
فَشرعتُهم هديٌّ وآراؤهم هُدى
فَطِب موطني للحقِ والعدلِ والهدى
بأمِ القرى نوراً أضاءَ فأسعدا

1429/1/1هـ

❄❄❄

الحـقُّ يعلـو

شُـلَّـت يـدُ الـغـدرِ إذ أودى بـهـا الـزلـلُ
وإذ تجـنَّـت وإذ شـاخـت بـهـا الـعـلـلُ

الـقـطـعُ أجـدى مـن اسـتـصـلاحِ غايـتـهـم
ولـيـس يـنـفـعُ طـبٌ مَـن بـهِ شـلـلُ!

جـاءوا وقـد دنَّـسَ الـتـضـلـيـلُ مـذهـبَـهـم
لـم يـحـوِ مـا اعـتـقـدوا شـرعٌ ولا مِـلـلُ

ولـيـــس يـعـجـزنـــا وأدُ الـبـغـــيِّ ولا
نـبـدي خـضـوعـاً لمـن ضـلّـوا ومـــن قـتـلـوا

فـــالحـــقُّ مـنـهـجـنـا والـديـــنُ مـوردنـــا
والأرضُ مـوطـنـنـا والـــرشـــدُ مـكـتـمـلُ

والحـــــزمُ ديـدنُـنـــا والـعـــــزمُ يـدفـعـنـا
والحـــــربُ تُـطـربُـنـا.. نُـــردي ونـغـتـسـلُ!

ولـــن نـضـلَّ وشـــــرعُ الـلـه مـنـهـجـنـا
لـن يـخـدعـونـا بمـا قـالـوا ومـا انـتـحـلـوا

يـقـيـنُـنـا.. أنَّ حـــزبَ الحـــقِ مـنـتـصـرُ
وأنَّ دعـــوةَ مَـــن ضَـلّـوا لـهـا الـفـشـلُ

لـسـنـا نـســاومُ أرتـــالَ الـضـلالِ وهـل
نـبـغـي الـرشـــادَ بـقـولٍ كـلُّـــهُ خـلـلُ

يـــومُ قـريـبٌ سـيـأتـي .. لا يُـسـاورُنـا
شَـــكٌّ.. نـــرى غـيَّـهـم يمـضـي ويـرتـحـلُ

يـــومٌ نـــــراهُ عـيـانـــاً فـــي بـشـائِـــرِهِ
الحـــقُ يـعـلـو ويـــهـــوي صـــاغـــراً هُـبَـــلُ!

ولـــن نـــــرومَ ســـوى شـــرعَ الإلـــــهِ هـــدىً
وحـبـلُـنـا بـهـــدى الـرحـمـــن مـتـصـــلُ

يا سيّدَ الأمجاد

هَـــتنَ الـــوفـــاءُ فـوجـهـــهُ يـتـهـلـلُ
وجـــرى الـقـريـضُ بـصـدقِـهِ يـتسلسلُ
فـنـضـمـتُ مـــن دررِ الـــفـــؤادِ قـصـيـدةً
بـالـصـدقِ مـن فـيـضِ الـشـعـورِ تَـكَـلَّـلُ
عـانـقـتُ فـيـهـا الـسـحـبَ فـــوقَ جـبـالِـهـا
ورأيـــتُ أفـــنـــانَ الـطـبـيـعـةِ تـخـضـلُ
فـهـي الخـصـيـبـةُ فـي سـخـاءِ سمـائـهـا
وهـــي الأبـــيّـــةُ فـــي المـكـــارمِ تـرفـــلُ
أبـهـا وفـــي حـلـلِ الـبـهـــاءِ تـــلألأت
بـعـلِـوِّهـا فـهـي المـصـيـفُ الأجـمـــلُ

ورأيـــتُ بـــدراً شـــقَّ صـــدرَ غمامهـا
أَلَـقـاً وبِـشـراً إذ تجلّـى فيصلُ
بـــدرٌ تـربّـــعَ فـــي ذُرى علـيائـهِ
فـالمجدُ ثـوبٌ بـالأصـالـةِ مُسبلُ
والجـــودُ طـبـعٌ والـنـقـاءُ سجـيّـةٌ
والأُفـــق صـــدرٌ والـثـريّـا مـنـزلُ
والـــرأيُ نـــورٌ والـبـصـيـرةُ شعـلـةٌ
والـفـكـرُ وَهـجٌ والـرجـاحـةُ منـهلُ
مـن خـالـدِ الأمـجـادِ أُورثَ حِلمَـهُ
الـقـدوةُ المُـخـتـارُ فيمـا يـفـعـلُ
مـلـكٌ تـأصَّـلَ حـبُّـهُ بـقـلوبـنـا
فـلـهُ المحـبّـةُ والـوفـاءُ الأمـثـلُ
ووَرِثـتَ مـن أفـضـالِـهِ ومـكـانـهِ
حـبّـاً فـحـبُـك فـي الـقـلـوبِ الأكـمـلُ
حَـقَّـقـتَ يـا تـاجَ المـفـاخـرِ مطمحـاً
فـالـعـزمُ وهـجٌ والـتـطّـلـعُ مُـذهـلُ
ورَسـمـتَ لـلإنجـازِ أقـومَ منـهـجٍ
فـلأنـتَ فـي درب الـكـرامـةِ مشـعـلُ
يـا سـيّـدَ الأمـجـادِ تـلـكَ تحـيّـتـي
مـاذا أُخـصِّـصُ فـيـك أو مـا أشـمـلُ

سأحارُ في أوصافِكم أتأملُ
سأهيمُ في أفيائكم أتنقّلُ
لكنني بالحبِ أنطقُ صادحاً
فالشعرُ لحنٌ والمُغرِّدُ بلبلُ
والصدقُ نبضي والولاءُ سجيّتي
لا أبتغي بَدَلاً ولا أتحوّلُ
في موطنِ المجدِ القديمِ عراقةً
طابت لنا أرضاً وطابَ الموئلُ
طِبنا بنهجِ الدينِ أسلافاً وقد
عمَّ الرخاءُ وشاقنا المستقبلُ

1428/10/11هـ

❄❄❄

يا عيدُ أهلاً!

يا عيدُ أهلاً وها قد عدتَ أعيادا
فرحاً وأُنسْاً وأنغاماً وإسعادا
تُسرُ فيه نفوس الصائمين بما
أحيوا بشهرِ التُقى الأسحارَ عُبّادا
وجئتَ يا عيدُ تزهو فيك فرحتُنا
ويصدحُ البِشرُ أشعاراً وإنشادا
في موطنِ المجدِ في دارِ النقاءِ وفي
منابرَ النورِ أشبالاً وآسادا
دارُ الكرامِ وأرضُ الفخرِ مملكةٌ
نالَت بما أنجزت عِزاً وأمجادا
جادت بما يُسعدُ الإنسانَ مكرمةً
أنعم بحُكّامِها .. أكرِم بمن شادا!
فاضت بجودٍ يعمُّ المسلمينَ وكم
سَمَت بما أينعت شعباً وقوّادا

فـــي ظـــلِّ قـــاداتـــنـــا آلِ الـــســـعـــودِ وقـــد
نِـلـنـا مـــن الـفِـكـــرِ آراءً وإِعـــــدادا
لـلـــهِ درّهـــــــمُ كـــم ســرّنّـــا بـهـــمُ
عـيـدٌ وكـــم أنـصـفـوا بـالـعـدلِ روّادا !
يـا عـيـدُ أهـــلاً وقـــد أكـمـلـتَ فـرحـتَـنـا
وقـــد رأيـــنـــاكَ إذ أقـبـلـتَ أعـيـــادا !

❄❄❄

رحَلَ الضياءُ !

رحَـــلَ الـضـيـاءُ وغـابـــتِ الأنـــوارُ
ذَوَتِ الـغـصـونُ وجـفّـتِ الأثـمـــارُ
حـزنـاً عـلـى تـاجِ الـنـقـاءِ وحـسـرةً
وكـــذاكَ أيـــامُ الـعِـظـــامِ قِـصـــارُ
لـكـنّـهُ الـرحـمـــنُ يُـجـري حُـكـمَـهُ
تمـضـي بِـنـا الأيـــامُ والأقـــدارُ
رحـــلَ الأمـيـرُ فـيـا لِـعُـظـمِ مُـصـابِـنـا
والـعـمـرُ يـا أهـــلَ الـنـهـى أطـــوارُ

فلقد قضى فينا الحياةَ مناضلاً
إذ كانَ عزماً كلُّهُ إصرارُ
فَعلى سياسةِ قائدٍ متمرِّسٍ
كان المعلمَ والنهى أنوارُ
من فيصلِ الأمجادِ ينهلُ حكمةً
فهو المليكُ القائدُ المِغوارُ
نهلَ العلومَ فجادَ وبلاً صيّباً
يروي النفوسَ معينُهُ المِدرارُ
فالعلمُ والآدابُ ملكُ يمينِهِ
تنثالُ من وِجدانِهِ الأشعارُ
سكبَ الشعورَ فهزَّ وجدانَ الهوى
وترنمَّت بقريضِهِ الأوتارُ
وشدا بحبِ بلادِهِ وشموخِها
فعلى الضفافُ تفتّحَت أزهارُ
وعلى دروبِ المجدِ أمضى عمرَهُ
وكذاكَ تثمرُ بالجَنى الأعمارُ
تبقى مآثرُهُ تنيرُ قلوبَنا
وتضيءُ في ليلِ الدجى الأقمارُ
فهو الأبيُّ بعزمِهِ وثباتِهِ
وكذاكَ هم أبناؤهُ الأبرارُ

قلبُ أبيٌّ فاضَ حبّاً صادقاً
والعزمُ نبعُ معينِهِ الإصرارُ
نسلُ الكرامِ أعادَ في أبنائهِ
مجداً فهاهمُ للأنامِ فنارُ
فَمُحمدُ يقفو مآثرَ والدٍ
منهُ المحبةُ والوفاءُ شِعارُ
نعمَ الرجالِ تفرّعوا من أصلِهم
وكذاكَ يبدو السادةُ الأخيارُ
شمسٌ وإن غابت فمن أنوارِها
لازالَ في أُفقِ الوفاءِ نهارُ
و رحلتَ للرحمنِ بورِكَ موفداً
واستقبَلَتْكَ ملائكٌ أطهارُ
لازالَ فينا للوفاءِ منابعٌ
لازالَ فينا منكَ أنتَ منارُ
في جنّةِ الفردوسِ نرجو منزلاً
فيها لكلِ الصالحينَ قرارُ
نرجو الإلهَ يجودُ من أفضالِه
فهو الكريمُ الواحدُ القهّارُ
يا رب نرجو بردَ عفوِك فاغتفر
فلقد تناءت دونهُ الأسفارُ

أنـــزلـــهُ يـــا رحـــمـــنُ أكـــــــرمَ مـنـــــزلٍ
ولـــديـــكَ روحُ الـــطـــاهـــريـــنَ تُجـــــارُ

1421/5/20هـ

❄❄❄

أرضُ الرسالةِ

فـي مـوئـلِ الإسـلامِ والـبلـدِ الأمـيـن
مـهـدِ الـرسـولِ وصَـحـبِـهِ والـتـابـعـيـن
أرضُ الـرسـالـةِ والـكـتـابُ شـريـعـةٌ
بـقـويمِ مـنـهـجـهـا وبـالـنـورِ المُـبـيـن
جـادَ الإلـه بـنـورِهِ .. فـقـلـوبُـنـا
ضـاءت بـنـورِ الـلـهِ ربِ المـشـرقـين !
بـشـريـعـةِ الـقـرءانِ أقـدس شـرعـةٍ
أو سـنّـةِ المُـخـتـارِ خـيـرِ المرسـلـيـن
فـي روضـنـا .. (نـحـلاً) نـطـيـرُ فـنـرتـوي
بـرحـيـقِ أزهـارٍ وفـتـنـةِ حـورِ عـيـن
وبـفـخـرِنـا .. نـخـلاً نـطـاولُ مـنـزلاً
تـلـكَ الـنـجـومَ ووهـجُـنـا كـالـنـيّـريـن
شـمـسُ بـرابـعـةِ الـنـهـارِ تـوهّـجَـت
وبـلـيـلِـنـا .. بـدرُ أضـاءَ لِمُـدلجـيـن

وبديننا نستنُّ نهجَ محمّدٍ
بالقسطِ قوّامون ، خيرُ العابدين
لسنا من المتزمّتينَ ولم نكن
في نهجِنا يوماً من المتنطِّعين
نسعى لدنيانا كأنَّ حياتَنا
أبداً وما كنّا بنُعمى خاضلين
ونُعِدُّ للأُخرى كأنَّ مماتَنا
نصبَ العيونِ ولا ترانا قانطين
بل كلُّنا أملٌ برحمةِ راحمٍ
أن يجعلَ الحُسنى جزاءً القانتين
أرضُ البطولةِ والشموخِ أصالةً
ولَكَم تسامت بالرجالِ الفاتحين
أرضُ المهابةِ والتسامحِ والهُدى
أرضُ الأشاوسِ والأُباةِ الطامحين
مَدَّت لإخوانِ العقيدةِ جودها
وهَمَت كغيثٍ ماؤهُ ثّرُ مَعين
وسَقَت أشقاءَ العروبةِ منهلاً،
ولأهلِها الحصنُ المُشيّدُ والحَصِين
ويقودنا آلُ السعودِ فَهُم بِنا ،
أصلُ العدالةِ والهُداةُ الراشدين

صـــرحُ الـكـرامـــةِ والـعـراقـــةِ ســـادةُ
رفـعـوا نـــداءَ الحـــقِ صـوتـــاً صـادحـيـن
أربـــــابُ فـكـــرٍ لـلـعـقـــولِ مـــنـــارةُ
قـــومٌ سَـمـوا بـالـرأي والـعـقـل الـرزيـن
لـلـسِلـم نـهـرٌ ، لـلـمـكـارمِ مَـنـهـلُ
وصـقـورُ حـرب كـم تَـسـامـوا باسـقـيـن
آلِ الـسـعـودِ الـسـاكـنـيـنَ قـلـوبِـنـا
حُـبّـاً وكـم يـجـري زُلالاً بـالـوتـيـن؟!

1426/2/2هـ

❄❄❄

ملحمة الوطن يا موئل الأمجاد

(أوبريت غنائي)

لنظم الشعرِ أطلقتُ العنانا
ونضدتُ اللآلَيَ والجمانا
فكنتُ الأصدقَ المعنى بياناً
وكنتُ الأفصحَ الأنقى لسانا
وكانَ الشعرُ نبعاً سلسبيلاً
وأنبتَ بالضفافِ الأُقحوانا
ولم أكُ سيّدَ الشعراءِ حيناً
وما سابقتُ في قومي الزمانا
ولكنَّ القريضُ يُفيضُ رُغماً
معيناً نستقيهِ وقد سقانا
بحبك موطني نضدتُ شعري
فكانَ قلائداً درّاً حِسانا

* * * *

يـــا مـــوطـــنـــاً تـــزهـــو بـــهِ الـبـلـــدانُ
وزهَـــــت بِـــشُـــمِّ جـبـالـــهِ الـشـطـئـــانُ
يـــا مـــوطـــن الـبـيـت الحـــرامِ تـعـاظـمـت
فـيـكَ الـقـداسـةُ وارتـضـى الـرحـمـنُ
يـــا مـــوطـــنـــاً عـــاشَ الـنـبـيُّ بـأرضـهِ
تـهـفـو لـــهُ الأرواحُ والـوجـــدانُ
يـامـوطـنـاً رفـعَ الـصـحـابـةُ صـرحَـهُ
والـتـابـعـونَ بمـا ارتـضـى الـدّيـــانُ
وتـعـاقـبَ الـنـهـجُ الإلـهـي شـرعـةً
لـلـمـسـلـمـيـنَ نمـــارقٌ وجـــنـــانُ
حـتـى انـبـرى صـقـرُ الجـزيـرةِ حـاكـمـاً
بـالحـقِ فـازدانـــت لـــه الأكـــوانُ

* * * * * * *

فـيـا أرضَ الـرسـالـةِ طِـبـتِ أرضـاً
وطـــابَ الـنـهـجُ إذ طـابـت كـيـانـا
أقـامـت شـرعـةَ الإسـلام هـديـاً
ومـن هَـدي الـنـبـوّةِ مُـحـتـذانـا
فـشَـعَّـت إذ سَـمَـت حـكـمـاً وعـدلاً
وطـالـت هـامـةً .. بَـسَـقـت مـكـانـا

* * * * * * *

فـي مـوطـنِ المـجـدِ فـي دارِ الـنـقـاءِ وفـي
مـنـابـرَ الـنـــورِ أشـبـــالاً وآســـــادا
دارُ الـكـــرامِ وأرضُ الـفـخـرِ مـملـكـةٌ
نـالـت بمـا أنجـــزت عِـــــزّاً وأمـجـــادا
جـــادت بمـا يُـسـعـدُ الإنـســـانَ مـكـرمـةً
أنـعـم بـحُـكّـامِـهـا .. أكـــرِم بمـن شـاد

* * * * * * *

وسَـمَـا فـاسـبـلَ لـلأنـــامِ سـحـابَـهُ
فـهَـمَـا عـلـيـهـم جـــودُهُ الـهـتّـانُ
ومـضـى يـثـبّـتُ لـلـشـمـوخِ بـنـاءَهُ
مُـسـتـلـهـمـاً مـا شَـــرّعَ الـفـرقـانُ
أرســـى بـحـكـمـةِ حـاكـم مـيـزانـهُ
فـالـنـاسُ تحـتـاً لـوائِـه إخـوانُ
مـضـتِ الـدهـورُ ولـم تُـغـيّـر نـهـجَـهُ
لـم تـثْـنـهِ عـن عـزمـهِ الأزمـانُ
وتـعـاقـبَ الأبـنـاء فـي درب الـتُـقـى
حُـكـمـاً وعـــدلاً فـاسـتـوى المـيـزانُ
ومـضـوا وخَـلّـدتِ الـعـصـورُ فـعـالـهـم
لا يـجـرمـــنْ إنـصـافـهـم شـنـئـانُ

رضـــي الجـمـيـعُ بـحـكـمـهـم فـتَـزيَّـنَـت
أرضٌ يـقـــدِّسُ تُـربْـهـــا الـسـكّـــانُ

* * * * * *

نمـضـي ويـــزهـــرُ فـــي الـنـفـوس وفـــاءُ
ويـــظـــلُّ يـشـــرقُ فـــي الـقـلـــوبُ ولاءُ
وتـــظـــلُّ يـــا وطـــنـــي مـعـيـنـــاً نـاضـحـاً
ولـنـــا بـحـــبِّـك شـعـلـةٌ وضـيـــاءُ
فـــي ظـــلِّ مَـــن خـفـقـت لـهـم فـي عـدلـهـم
أرواحُـــنـــــا فـهـــمُ لـنـــا زعـمـــاءُ

* * * * * *

ومـضـوا إلـــى فـــردوس ربٍّ راحـــم
بـيـديـهِ بـــردُ الـعـفـــوِ والـغـفـــرانُ
تـبـقـى سـجـايـاهـــم تـنـيـــرُ قـلـوبَـنـا
فـعـطـاؤهـم لـــم يمـحُـــهُ الـنـسـيـــانُ

* * * * * *

حـتـى أتـــى صـقـرُ الـعـروبـةِ واعـتـلـى
صـــرحَ الـبـنـــاءِ ودُعِـمَـــتْ أركـــانُ
مـلـكٌ تـــواضـــعَ فـــي ذُرى عـلـيـائـهِ
وكـــذا يـنـــالُ وفـــاءَنـــا الـربّـــانُ

مَـــلِـــكٌ وتـــلـــكَ خِـــصـــالـــهُ مـــحـــمـــودةٌ
نـــهـــرُ الـــســـخـــاءِ ودربُـــــهُ الإحـــســـانُ
قـــــادَ الـــبـــــلادَ بـــهـــمّـــة وثـــابـــةٍ
فـــبـــلادُنـــــا عـــن غـــيـــرهـــا.. شـــتّـــانُ
مَـــلِـــكٌ عَـــهِـــدنـــا بـــذلَـــهُ وعـــطـــاءَهُ
لـــم يُـــوفِـــهِ شِـــعـــرٌ ولا أوزان
مـــا كـــفَّ عـــن إحـــســـانـــهِ وسـخـائِـــه
بـــحـــرُ الـــفـــضـــائـــلِ جـــــودُهُ الـــريّـــانُ

* * * * * *

مـــلـــكٌ وقـــد أســـرَ الـــقـــلـــوبَ بـحـبِّـــه
وكـــــذاكَ هـــم إخـــوانُـــهُ الـعَـظـمـــاءُ
مـــلـــكٌ ســـمـــا بـبـصـيـرةٍ فـســمـــا بـنـا
وســـمـــا لـنـــا مـجـــدٌ بـــهِ ولـــواءُ
فـبـنـى عـلـى اُســـس عـــدالـــةَ نـهـجـهِ
فـــالـــقـــلـــبُ فـــيَـــضٌ والحِـــجـــى وضّـــاءُ
والـــعـــدلُ شـــرعٌ والـــكـــتـــابُ شـريـعـةٌ
والجـــــودُ دربٌ والجـــــلالُ رداءُ

* * * * * * *

بـــكـــم يـــا خـــــادمَ الحـــرمـــينِ ســـارت
إلـــى الـــتـــقـــوى فـــأدركـــتِ الأمـــانـــا

نمَـــت بـالمـجـــدِ إيمـانـــــاً وعـلـمـــاً
وأبـــنـــــاءً وزهـــــــواً لا يُـدانـــــى
بـحـكـمـكَ يـا سـلـيـلَ المـجـدِ عـــزّت
بمـــا أسـبـلـتَ مـــن جـــــودٍ هـتـانـــا
فـطِـبـتَ مـليـكـنـا مَـلِـكـاً حـكـيـمـاً
رأيـــنـــا عـدلـــهُ الـــــرأيَ الـعـيـانـــا

* * * * *

نمـضـي ويـــزهـــرُ فـي الـنـفـوسِ وفـــاءُ
ويـظـلُّ يـشـرقُ فـي الـقـلـــوبُ ولاءُ
وتـظـلُّ يـا وطـنـي مـعـيـنـاً نـاضـحـاً
ولـنـا بـحـــبِّـك شـعـلـةٌ وضـيـــاءُ

* * * * * *

وسـمـا مـلـيـكٌ فـي سـمـاءِ قـلـوبِـنـا
والـبـحـرُ يُـثـلـجُ صـــدرَهُ الـسّـَفّـانُ
مَـلِـكٌ تـسـامـى عـن ضـغـيـنـةِ حـاقـدٍ
دأبَ الـكـــرام فـقـلـبُـهُ تحْـنـــانُ
جـئـنـا نُـبـايـعـــهُ بـعَـهـدٍ صـــادقٍ
نـحـنُ الـذيـن لـعـهـدِهـم قـد صـانـوا
جـئـنـا نـجـــددُ بـــالـــولاءِ وفـــاءَنـــا
جـئـنـا ونـــبـــضُ قـلـــوبـنـا عـنـــوانُ

فـإلـيـكَ عـبـد الـلـهِ نـبـضَ قـلـوبِـنـا
حُـبـبّـاً وفـي أروحِـنـا أفـنـانُ

* * * * * *

آلُ الـسـعـودِ وقـد تجـلـى مـجـدكـم
مـلـكٌ يـحـفُّ مـسـيـرَه الأُمـراءُ
فـنـسـيـرُ خـلـفَ مـليـكـنـا لا نـرعـوي
فـنـفـوسـنـا يـوم الـفـداءِ فـداءُ
تـبـقـى قـلـوبُ المـخـلـصـين نـقـيّـة
فـقـلـوبـنـا بـولائـهـا .. أحـيـاءُ

* * * * * *

يـا خـادمَ الـبـيـتـين شُـدْتُ قـصـائـدي
وزهـا الـقـريـضُ وزانـهُ الـتِـبْـيـانُ
يـاقـائـداً جـمـعَ الـقـلـوبَ بـحـبـهِ
و يَمـيـنُـهُ الإنـصـافُ والـرضـوانُ
فـيـضٌ مـن الجـودِ الـسـخـيِّ ورحـمـةٌ
عـمّـت فـتـلـكَ بـجـودهِ الـوديـانُ
الـصـارمُ الـعـضـبُ الـذي لا يـرعـوي
نـارٌ يـؤجـجُ وقـدَهـا بُـركـانُ

* * * * * *

آلُ السعودِ وفيكمُ آمالُنا
ملكُ وأعوانٌ له وزراءُ
وطنٌ تميّزَ بالسموِ وبالعُلا
في كلِ يومٍ نهضةٌ ونماءُ

* * * * * *

وليُ عهدكَ صارمٌ لا ينثني
سندُ المسيرةِ إذ سما البنيانُ
فإليكَ سلطانَ القلوبِ تحيةً
لَهَجَت بها الأَرواحُ والأبدانُ
الشعبُ يابنَ الأكرمينَ قلوبُهم
تُزجيكَ حبّاً نهرهُ الخَفَقانُ
شعبُ أبيٍ ليسَ يرضى ذِلّةً
يومَ الخطوبِ : صوارمٌ وسِنانُ
شعبٌ تشبّعَ بالوفاءِ سجيّةً
فَنَمَت بحبِ بلادهِ الغِلمانُ

* * * * * *

إذ أنتَ يا سلطانُ نهرَ قلوبنا
رمزُ الشهامةِ نخوةٌ ووفاءُ
شهمٌ وتلكَ قلوبنا تدعو لهُ
إذ ضمّنا حبٌ له ونقاءُ

فـإلـيـكَ يـا سـلـطـان نـهـفـو دائـمـاً
إذ أنـتَ لـلـوطـنِ الـعـزيـزِ وقِـاءُ
إذ نـتَّـقـي بـكَ مـن نـوى بـبـلادنـا
شـرّاً.. فـأنـت مـنـاعـةٌ وشـفـاءُ

* * * * * *

ووزيـرُ أمـنِ بـلادنـا هـوَ درعُـنـا
ضـدَّ الخـوارج كـونـهـم مَـن كـانـوا
يـا نـايـفَ الأمـجـادِ حـقَّـقـتَ الـذي
يُـرضـي الإلـهَ .. ويـرتـضـي الإنـسـانُ
يـا مَـن حـفـظـت عـلـى الـبـلادِ أمـانـهـا
حـتـى تـنـاقـلَ أمـنَـهـا الـرُكْـبـانُ
يـا مَـن وأدتَ الـشـرَّ فـي مـيـلادِهِ
.. فِـكـرٌ يُـشـعُّ.. وقـوّةٌ .. وضـمـانُ
الـشـعـبُ يـبـقـى طـوعَ أمـرِكَ صـامـداً
صـفّـاً يُـشـيـدُ بـنـاءهُ الـفُـرسـانُ
شـعـبٌ عـلـى درب الـوفـاءِ تـعـاهـدوا
لـم يـعـرفـوا مَـن شـأنُـهُ الـعـصـيـانُ
أبـداً ولـم يـرضـوا بـفـرقـةِ صـفـهـم
نَـبَـذوا الـذيـن طـواهـمُ الخـذلانُ

لـم ينـتـقـص مـن عـزمـهِـم وصـمـودِهِـم
قـتـلٌ .. ولا مـكـرٌ .. ولا عـُـدوانُ
بَـذلـوا لِـرفـعـةِ ديـنِـهـم أرواحَـهـم
واسـتـبـسـلـوا فـي دربـهـم وتـفـانـوا

* * * * * *

فـإلـى وزيـر الأمـنِ نـزجـي حـبّـنـا
أضـحـت بـهِ فـي مـوطـنـي أضـواءُ
الـفـكـرُ والـعـزمُ الـذي لا ينـثـنـي
لـلأمـنِ نـهـرٌ .. والـكـروبِ دهـاءُ

* * * * * *

الـلـهُ أكـبـرُ.. مـا أزرت بـك الـفـتـنُ..!
فـلـم تـزلْ شـامـخـاً كـالـطـودِ يـا وطـنُ
لـلـحـقِ كـنـتَ نـصـيـراً لا تـزلـزلـهُ
نـوائـبُ الـدهـرِ أو تـغـري بـهِ المِحـنُ
وكـنـتَ حـصـنـاً مـنـيـعـاً لا تـزعـزعـهُ
كـفُّ الـطـغـاةِ.. ومـا اسـتـشـرى بـك الـدرنُ
ولـم تَـذِلَّ لمـن أغـوتـهُ زمُـرتُـهُ
ولـن يـهـزك مَـن بـالـبـغـي قـد فُـتـنـوا

فـأنـت لـلأمـنِ فـي ظـلِ الإلـــهِ.. وفـــي
شـريـعـةِ الحـقِ فـيك الـنـاسُ قـد أمـنـوا

* * * * * *

إذا عَـبَـسـت لـهـا الأيـــامُ قـمـنـا
نـــردُّ الـبـــأسَ عـنـهـا والـهـوانـــا
تـزيـــدُ قـلـوبُـنـــا دومـــاً ولاءً
وإن غـــدرَ الـزمـــانُ : لـهـا وفـانـــا
وفـــي ظـــلِ الأُبـــاةِ عَـلَـــت بـنـــاءً
وجـــاوزتِ الـتـحـدِّي والـرهـانـــا
وفـــي آلِ الـسـعـودِ تـزيـدُ فـخـراً
وتـنـمـو لـلـذرى وتـعِـــزُّ شـأنـــا

* * * * * *

نـحـنُ الأُلـــى حـفـظـوا الـعـهـودَ وأثـبـتـوا
أنَّ الحـيـــاةَ وأمـنَـهـم .. صِـــنـوانُ
لا نـرتـضـي إلا إجـتـثـاثَ جـذورِهـم
وصـنـيـعـنـا سـيـزيـنـــهُ الإتـــقـانُ
قـسـمـاً فـلـن نـرضـى بـخـسّـةِ مـــارق
رضـــيَ الـفـسـادَ وأَمَّـــهُ الـشـيـطـانُ

* * * * * *

شُـلَّـت يـدُ الـغـدرِ إذ أودى بـهـا الـزلـلُ
وإذ تجـنَّـت وإذ شـاخـت بـهـا الـعـلـلُ

القطعُ أجدى من استصلاحِ غايتهم
وليس ينفعُ طبُّ مَن بهِ شللُ!
جاءوا وقد دنَّسَ التضليلُ مذهبَهم
لم يحوِ ما اعتقدوا شرعٌ ولا مِللُ
وليس يعجزنا وأدُ البغيِّ ولا
نبدي خضوعاً لمن ضلّوا ومن قتلوا
فالحقُّ منهجنا والدينُ موردنا
والأرضُ موطننا والرشدُ مكتملُ
والحزمُ ديدنُنا والعزمُ يدفعنا
والحربُ تُطربُنا.. نُردي ونغتسلُ!
ولن نضلَّ وشرعُ الله منهجنا
لن يخدعونا بما قالوا ومانتحلوا

* * * * * *

المارقون بنهجهم قد ضرّجوا
كبدَ الوفاءِ بِفِعلهم إذ هانوا
البائسونَ بما جَنَت أيديهمُ
الخاسئونَ معادُهم إذعانُ
عبدوا أئمةَ جهلهم فَتَخبّطوا
واسترشدوا مَنْ ضَلَّلَ الكُهّانُ

وتَـشـرّبـوا غَـسَـقَ الـضـلالِ فَـصَـدَّهـم
.. غـيُ الخـديـعـةِ والـردى أقـرانُ
رأوا الجـهـادَ كـمـا أرتـأى شـيـطـانُـهـم
قـتـلُ الـبـريءِ بـشـرعِـهـم إيمـانُ

* * * * * *

يـقـيـنُـنـا..أنَّ حـزبَ الحـقِ منتصرُ
وأنَّ دعـوةَ مَـن ضـلّوا لـهـا الـفـشـلُ
لـسـنـا نـسـاومُ أرتـالَ الـضـلالِ وهـل
نـبـغـي الـرشـادَ بـقـولٍ كـلُّـهُ خـلـلُ
يـومٌ قـريـبٌ سـيـأتـي .. لا يُـسـاورُنـا
شَـكٌّ.. نـرى غـيَّـهـم يمـضـي ويـرتـحـلُ
يـومٌ نـراهُ عـيـانـاً فـي بـشـائِـرِهِ
الحـقُ يـعـلـو ويـهـوي صـاغـراً هُـبَـلُ!
ولـن نـرومَ سـوى شـرعَ الإلـهِ هـدىً
وحـبـلُـنـا بـهـدى الـرحـمـن متـصـلُ

* * * * * *

أيُـقـالُ لـلـتـخـريـبِ إصـلاحٌ؟!! وهَـل
يُـرجـى الـشـفـاءُ وطِـبُّـهـم أدرانُ!؟
لـو كـانَ فـيـمـا يـدَّعـونَ حـقـيـقـةٌ
لـم يـسـتـبِـق إصـلاحَـهـم نـيـرانُ

لـكـنَّ دعـــوى «المُـفـســديـنَ» تـكـشَّـفَـت
وَهَـــــوَت بمـا نَـعـقـوا لـهـم أوثـــانُ
ثـــابَ الجـمـيـعُ لِـرُشْـدِهـم فَـتَـجـاهـلـوا
دعـــوى الـبَـغِـيـضِ.. وصَـحَّـتِ الأذهـــانُ
لـم يـنـهـجـوا دربَ الـضـلالِ..تمـسّـكـوا
بـيـقـيـنِـهـم.. لـم يُـغـوِهِـم طـغـيـانُ
لـم يـقـبـلـوا دعـــوى الـبُـغـاةِ وسـاءهـم
أن يُـرتـضـــى بـبـلادهـــم مـيـــدانُ

* * * * * *

يـا مـوطـنـاً وهـــدى الإســـلام مـنـهـجـهُ
يـا نـاصـر الحـــقِ.. لاشـــركٌ ولا وثَـــنُ
يـفـدي ذُراك رجـــالٌ يـبـذلـون دمـــاً
لِـيـرفـعـوك.. ولـم يـزجـرهـمُ الـثـمـنُ
لا يـبـخـلـون إذا هـــابَ الجـبـانُ وغـىً
لـلـمـوتِ بـذلـهـمُ الأرواحُ والـبـــدنُ
إلـــى الـنـعـيـمِ مـضـوا «لـلـهِ درَّهـــمُ»
إلـــى الجِـنـــانِ.. ولا هـــمٌ ولا حَـــزَنُ

* * * * * *

يـا مـوطـنـاً جـمـعَ المـعـالـي جـمّـةً
لـم يـحْـوِهـا أبـدَ الـدهـورِ مـكـانُ
سَـتَـظـلُّ أرضـي لا تَـديـنَ لخـائـنٍ
فـالأرضُ بِـكـرٌ والمـكـانُ أمـانُ
ولَـسـوف يـسـتـبـقُ الخـوارجُ حَـتْـفَـهـم
فـلـكـلِ شـرٍ مـوعـدٌ وأوانُ
فـالـعـهـدُ أن تـروي الـتـرابَ دمـاؤنـا
بَـذْلاً فـلـيـس بـصـفِّـنـا خـوّانُ
فـالـمـوتُ فـي يـومِ الـفـداءِ بـعِـزَّةٍ
والـعـيـشُ وِفـقَ مـرامـهـم سِـيّـانُ
وقـد افـتـديـنـا كـلَ شـبـرٍ ضـمّـنـا
مـنّـا الـوفـاءُ .. وشـأنُـنـا الـعـرفـانُ
لـم يـثـنـنـا حـبُ الحـيـاةِ .. فـأرضُـنـا
رَجَـحَـت.. ولـم تـرجـحْ بـهـا الأثـمـانُ
تـلـكَ الـعـهـودُ وذاكَ صـدقُ وفـائـنـا
ويـزيـدُهـا يـومَ الـوغـى الـبـرهـانُ

* * * * * *

سـنـظـلُ فـي وطـنِ الـكـرام جـمـيـعـنـا
قـلـبـاً وروحـاً فـالـشـتـاتُ بـلاءُ

سنظلُ يدفعنا الوفاءُ لموطنٍ
إذ فيهِ قولُ المغرضينَ هراءُ
فانعمْ بشعبك «ما حيينا» موطني
فالأرضُ قلبٌ والشعوبُ دماءُ

* * * * * *

في موطنِ المجدِ في دارِ النقاءِ وفي
منابرَ النورِ أشبالاً وآسادا
دارُ الكرام وأرضُ الفخرِ مملكةٌ
نالَت بما أنجزت عزّاً وأمجادا
جادت بما يُسعدُ الإنسانَ مكرمةً
أنعم بحُكّامِها .. أكرِم بمن شادا!
فاضت بجودٍ يعمُّ المسلمينَ وكم
سَمَت بما أينعت شعباً وقوّادا
في ظلِّ قاداتنا آلِ السعودِ وقد
نِلنا من الفِكرِ آراءً وإعدادا
للهِ درّهمُ كم سرّنا بهمُ
مجدٌ وكم أنصفوا بالعدلِ روّادا!

* * * * * *

بلادي كم تُكلّلها قلوبٌ
وتنسجُ عشقها فيكِ افتتانا

وكـــم صَـــدَحَـــت بـحـبـكِ مـــن مـعـانٍ
تـــغـــــردُ تـــــــارةً وتـــــــرنّمُ آنـــــا!
فـلـــم نـــعـــرف لـهـــا مِـــثـــلاً سـواهـــا
ولـــم تـعـهـدْ لـهـــا قـلـبـــاً سـوانـــا!

* * * * * *

وطـنـــي تـعـاظـــمَ مـنـعـــةً وحـمـــيّـــةً
وطـــنُ الـهـدى والحـــقِ والـبـيـــتِ الحـــرام
وطـــنٌ يـسـيـرُ عـلـى الـشـريـعـــةِ مـنـهـجـاً
وطـــنٌ تـسـامـى فـي هُـــدى خـيـــرِ الأنـــام
وطـــنُ الـســـلام سـيـاســـةً وتـرفُّـعـــاً
أرضُ الأَمـــانِ ريـاضُـهـا تَـهَـبُ الخُـــزام
فـالـسِـلـمُ يـجـري فـــي الـدمـــاءِ محـبّـةً
لـكـنـنـا إن جـــاء يـــومٌ ذو جَـهَـــام
نـسـقـــي المـنـــونَ لـغـاشـــم مـتـربـــصٍ
وتـــرى المـنـيّـــةَ بـأَسَـنـــا والمـــوجُ طـام
نـحـــنُ الأُبـــــاةُ فـــلا يـــذلُّ لجـارنـــا
شـــأنٌ ولـــم نُـقـصـــر لـعـاديـــةٍ لِجـــام
نـحـنُ الـكـــرامُ ومـــن كـريـــمِ أُصـولِـنـــا
طِـبـنـا ولـم يـــدركْ لَـنـا شـــأواً مَـــلام!!

نـحـنُ الأشـــاوسُ إن بـغـى بـــاغٍ علـى
أسـوارِنـا كـنّـا لـهُ أَلمـوتُ الـزؤام
فـسـلاحُـنـا عـزمٌ تـفـتَّـقَ شـُعـلـةً
ورفـيـقُـنـا فـي بـأسـنـا نـصـلُ الحُسـام

* * * * * *

وطـنـي سـيـبـقـى لـلأنـام مـنـارةً
رمـزَ الـنـقـاءِ ونـَهـجـهُ الـقـرءانُ
وطـنـي سـيـمـضـي صـانـعـوهُ بـعـزمِـهـم
رغـمَ الخـطـوبِ وكـلُـنـا أعـوانُ

❄❄❄

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
– الإهداء	5
– توطئة	7
– بلادي كم تُكلّلها قلوبُ	11
– يا موئل الأمجاد	15
– أشرق الأمنُ سلاماً	23
– وطن السلام	25
– نِعمَ من نَصبَّت	29
– وسام المجد	33
– تلكَ الرياضُ	35
– يا ناصر الحق!	37
– أيا خادم البيت الحرام	39
– قامة النور	43
– صقورُ الجوِّ!!	47
– يا خالد الشعرِ	51
– تاجُ الإمارة	55
– الأرضُ قلبُ والشعوبُ دماءُ	57
– يا بلادي	61
– أخت السحاب	63

الموضـــوع	الصفحة

- الحقُّ يعلو 69
- يا سيّدَ الأمجاد 73
- يا عيدُ أهلاً! 77
- رحَلَ الضياءُ! 79
- أرضُ الرسالة 83
- ملحمة الوطنِ يا موئل الأمجاد (أوبريت غنائي) 87
- المحتويات 105